المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)
www.refaad.com

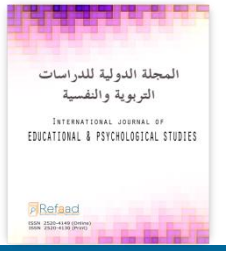

# درجة استخدام طلبة جامعة النجاح لمو اقع التواصل الاجتماعي كنظام تعليمي اعتيادي مقابل استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة كنظام تعليمي مفتوح

**أفنان نظير دروزه**

أستاذة علم التعليم، تصميمه، وتطويره، وتقويمه- قسم أساليب التدريس- كلية العلوم التربوية والدراسات العليا-
جامعة النجاح الوطنية- فلسطين
afnandarwazeh@yahoo.com

**تاريخ استلام البحث:** ٢٠١٩/٤/٢٢ **تاريخ قبول البحث:** ٢٠١٩/٦/١ **DOI:** https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.7.1.10

**الملخص:**

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة جامعة النجاح الذين يتبعون نظام التعليم الاعتيادي مقابل استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس، الذين يتبعون نظام التعليم المفتوح، وفيما إذا كان هذا الاستخدام يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة. ولتحقيق هذا الهدف، أخذت عينة عشوائية من طلاب كلتا الجامعتين على مستوى البكالوريوس بلغت (٧٥٠) طالبا وطالبة، بواقع (٣٩٩) من جامعة النجاح، و (٤١١) من جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس، وزعت عليهم استبانة عكست فقراتها استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في أربعة مجالات: المجال الأكاديمي، والاجتماعي، والثقافي، والاقتصادي. تضمنت الاستبانة أيضا أسئلة شبه مفتوحة تسأل الطالب عن معلومات شخصية.

حللت النتائج باستخدام المنهج الوصفي تارة عن طريق حساب المتوسطات والنسب المئوية، والمنهج التحليلي تارة أخرى عن طريق استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين ومعتمدتين، واختبار "ف" العام في تحليل التباين الثنائي، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة ما يلي:

١. إن استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة ذات النظام التعليمي المفتوح كان أعلى (م=٣,٧٦) وبفرق له دلالة إحصائية (p<.000) من استخدام طلبة جامعة النجاح ذات النظام التعليمي التقليدي لها (م=٣,٥٠).
٢. إن استخدام طلبة جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي كان أعلى (م=٣,٨٤) وبفرق له دلالة إحصائية (p<.000) من استخدامهم لها في المجال الاجتماعي (م=٣,٥٩)، والمجال الأكاديمي (م=٣,٥١)، والمجال الاقتصادي (م=٢,٨١) على التوالي؛ في حين كان استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة لهذه المواقع في المجال الأكاديمي (م=٣,٨٠) أعلى وبفرق له دلالة إحصائية (p<.000) من استخدامهم لها في المجال الثقافي (م=٣,٧٩)، والمجال الاجتماعي (م=٣,٧٥)، والمجال الاقتصادي (م=٣,٥٦) على التوالي، ومع هذا، فقد تفوق طلبة جامعة القدس المفتوحة على طلبة النجاح في كل المجالات باستثناء المجال الثقافي.
٣. كان لجميع المتغيرات المستقلة المدروسة ذات العلاقة أثر على استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في كلتا الجامعتين وبفرق له دلالة إحصائية (p<.01)، يمكن تلخيصها كما يلي: أن الإناث يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أعلى من الذكور؛ وطلبة الكليات الإنسانية والعلمية بشكل أعلى من طلبة الكليات الأخرى؛ وطلبة مستوى السنة الثالثة بشكل أعلى من مستوى السنة الأولى، والثانية، والرابعة؛ والطلبة من ذوي المعدلات الجيدة جدا، بشكل أعلى من ذوي المعدلات الممتازة، والجيدة، والمقبولة؛ والذين يقضون في استخدامها ما بين ثلاث إلى أربع ساعات يوميا، كان استخدامهم أعلى من الذين يقضون فيها أقل من ذلك أو أكثر، وأن الذين لا يعملون خلال دراستهم الجامعية كان استخدامهم لها أعلى من الذين يعملون.

هذا، وجاءت النتائج ضمن مناقشات وتوصيات بإجراء دراسات أخرى مستقبلية.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي؛ نظام التعليم الجامعي؛ جامعة النجاح الوطنية؛ جامعة القدس المفتوحة.

## المقدمة:

منذ أن دخل الإنسان عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات، وغزا الحاسوب والشبكة العالمية جميع مرافق حياته، وهو ما فتئ يوظف التكنولوجيا لخدمة أغراضه، وتحقيق رفعته وتقدمه وتطوره، وحل مشاكله بما يسهّل عليه حياته، سواء ما كان يتعلق منها بالناحية العلمية، أو الناحية الاقتصادية، أو الصحية، أو السياسية، أو الاجتماعية، أو التجارية، أو الصناعية، أو الزراعية، أو المهنية، أو التربوية والتعليمية، أو الفضائية... الخ من مجالات الحياة المختلفة؛ وما زال يحسن فيها ويطورها سنة بعد سنة ويزيد عليها، فاخترع تبعا لذلك الهاتف الذكي، والتلفون المرئي، والليزر، والأجهزة الإلكترونية وغيرها من الإلكترونيات التي جعلته يتحكم في بيئته، ويفهمها، ويفسرها، ويتنبأ بالمشاكل التي قد تحدث فيها، ومن ثم محاولته العمل على حلها ما استطاع إلى ذلك سبيلا ( الحايك، وجابر، والخلف، ٢٠٠٦؛ دروزه، ٢٠٠١، ٢٠٠٩، ٢٠١٣؛ العمري، ٢٠٠٥).

ولعل أحدث هذه التطورات التكنولوجية، توظيف الإنسان لشبكة الاتصالات العالمية في حياته على نطاق واسع نقلته نقلة نوعية حقيقية في علم الاتصال والمعلومات، وربطته بأجزاء العالم المترامي الأطراف بفضائه الواسع، ومهدت الطريق أمامه للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والمعلومات مع غيره من الناس، بحيث استفاد كل متصفح لهذه الشبكة العالمية باستخدام الوسائط المتعددة فيها حتى أصبحت هذه الوسائط أسرع وسيلة لتحقيق التواصل والاتصال بين الأفراد والجماعات. والأكثر، فقد عمل الإنسان على توظيف هذه الشبكة العالمية في خدمة أغراضه المتعددة، فأنشأ تبعا ذلك المواقع الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، والمدونات الشخصية، وشبكات المحادثة، والصفحات، والروابط الإلكترونية، والمجموعات الخاصة، وذلك لتسهيل عملية تواصله مع الآخر في شتى بقاع الأرض، والاستفادة من الطرف الآخر في شتى مجالات الحياة، متخطيا بذلك حدود الزمن والمكان، وكأن الكرة الأرضية بين يديه يستطيع بها أن يصل إلى أي مكان فيها وهو جالس على مقعده أمام حاسوبه (دروزه، ٢٠٠٩).

ومن المواقع الإلكترونية التي عرفت حديثا واستخدمت بشكل كبير وواسع نتيجة توسع شبكة الإنترنت العالمية ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Media Network) كالفيس بوك (Facebook)، ومسنجر (Messenger)، وإنستجرام (Instagram)، وسناب شات (Snapchat)، وتويتر (Twitter)، ويوتيوب (YouTube)، وتلجرام (Telegram)، وسكايب (Skype)، وواتس أب (WhatsApp)، وفايبر (Viper)، وإيمو (Imo)، والإيميل (E-mail)... الخ من المواقع التي باتت في متناول يد الجميع رجالا ونساء، شيبا وشبانا، صغارا وكبارا في جميع أنحاء العالم، وأضحت تستخدم بشكل كبير في تحقيق أغراض مختلفة متعددة، حيث بينت آخر إحصائية أجرتها شبكة "سمارت إنسايتس"(www.smartinsights.com) لدراسات مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عالميا بلغ في ٢٠١٨، ٣.(٣,١٩٦) بليون مستخدم، وبزيادة ١٣% عن عام ٢٠١٧، وأن هذه الاستخدامات طالت جميع مناحي الحياة: فكريا، واجتماعيا، وسياسيا، وتجاريا، وثقافيا، وترفيهيا، وتربويا، وتعليميا...الخ (مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في السودان، ٢٠١٢)، وهذا يعني أن مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية أضحت وسيلة لنوع جديد من الإعلام العالمي المتاح عبر الواقع الافتراضي الرقمي الذي يطلق عليه أحيانا اسم الإعلام الاجتماعي.

إلا أن الاستخدام الأحدث لهذه المواقع الاجتماعية تمثل في إمكانية الإفادة منها وتوظيفها في العملية التعليمية التربوية وخاصة في مؤسسات التعليم العالي، كالجامعات والمعاهد والكليات (البشابشة، ٢٠١٣؛ حنتوش، ٢٠١٧؛ حمودة، ٢٠١٣؛ الشوابكة، ٢٠١٦؛ مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في السودان، ٢٠١٢). وتبعا لذلك ، فقد بدأ كثير من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الجامعات باستخدام هذه المواقع للتواصل مع زملائهم وطلبتهم والتفاعل معهم، وذلك من أجل خلق بيئة تعليمة شفافة وتفاعلية يكون فيها الطالب عنصرا فاعلا نشطا في العملية التعليمية، يراقب عملية تعلمه أولا بأول، ويتابع سير تقدمه في دراسته، ويبحث عن المعلومات التي تتعلق بتخصصه ويستخدمها في أبحاثه وأوراقه، ويتصل بأقرانه ومدرسيه في جامعته يناقشهم ويبادلهم الرأي، ويتبادل معهم الملفات والصور والخرائط والبيانات، يحاورهم ويستفسر منهم عن الأمور التي تتعلق بمساقاته ودراسته بشكل عام. لقد كان لاستخدام هذه المواقع فائدة تعليمية تعلمية كبرى، حيث ساعدت الطالب على مراقبة عملية تعلمه، ومتابعتها، والتحكم بها، وضبطها، وتوجيهها الوجهة الصحيحة بالشكل الذي يحقق أهدافه التعليمية المنشودة ونجاحه في دراسته (دروزه، ٢٠١٣).

علاوة على أن الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا، حدا برؤساء الجامعات، وإداراتها، وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، بأن يفكروا في استخدامها بما يخدم العملية التعليمية، ويعمل على تطويرها وإثراء تعلم الطالب فيها، ورفع كفاءة عضو هيئة التدريس، وتحسين عمليات الإشراف على سير العملية التعليمية ومتابعتها، والعمل على تطوير أداء العاملين الموظفين على اختلاف مواقعهم ومسمياتهم، وذلك عن طريق عمل صفحات إلكترونية خاصة بالمؤسسة تحمّل عليها كل ما تودّ نشره من تعليمات، وإرشادات، ومعلومات، ونشاطات، ومساقات، ودورات، وجداول امتحانات، وبرامج مؤتمرات، وأنظمة، وعلامات الطلبة ودرجاتهم وكل ما يتعلق بدراستهم وتخرجهم، ومن ثم فتح حسابات خاصة بها على الفيس بوك، وتويتر، ويوتيوب وإنستجرام وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق هذه الأهداف التعلمية التعليمية (دروزه، ٢٠٠٩؛ الشوابكة، ٢٠١٦؛ عبد العزيز، ٢٠١٤؛ Selvaraj & Rithika, 2013; Jepngetich, 2016).(فراج ٢٠١٨).

ولعل استخدام شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي قد ازداد في الجامعات التي تنتهج نظام التعليم عن بعد أكثر من الجامعات التقليدية التي تنتهج النظام الاعتيادي، وذلك لأن قوام التعليم عن بعد هو استخدام الأدوات والوسائل والأجهزة التقنية وشبكة الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي. كما أن هذا النظام ينظر إلى الطالب على أنه فرد نشيط وإيجابي ومستقل يعتمد على نفسه في تعليم نفسه، وإنجاز دراسته

بنفسه، واستخدام مصادر التكنولوجيا في تعلمه أكثر من اعتماده على المعلم؛ في حين أن التعليم في نظام التعليم الاعتيادي يعتمد في جلّه على المعلم ومحاضراته والكتب الورقية المقررة والرزم المطبوعة أكثر من الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، مع أنه لا يهملها. وبالتالي فالنظام الاعتيادي لا يزال ينظر إلى الطالب الجامعي على أنه فرد معتمد على المدرس إلى حد ما، وما تهيئه له إدارته ومدرسوه من علم ومعرفة وأنشطة (دروزه، ٢٠٠٧، ٢٠٠٩؛ و Darwazeh, 1999, 2000) ومع هذا، وعلى الرغم من الإيجابيات التي أحدثتها التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي في تسهيل عملية التعلم وتسارعها وإثرائها، وجعل الطالب معتمدا على نفسه فيها، والاستعانة بها لدى قيامه بأبحاثه وأوراقه العلمية وواجباته الجامعية، إلا أن استخدام البعض الخاطئ لها خلّف بعض السلبيات التي أثرت على أداء الطالب الجامعي، سواء أكان ذلك في جامعات النظام التعليمي الاعتيادي أو في جامعات النظام التعليمي المفتوح، والتي كان أبرزها تشتيت انتباهه عن الدراسة، وصرف جزء كبير من وقته في أمور غير تربوية وغير مفيدة؛ مما أثر على دراسته وأدى إلى تأخره فيها وعدم إنجازه ما يطلبه معلميه وتحتاجه دراسته في الوقت المحدد. إن مثل هذه السلبيات لم يقتصر ضررها على الناحية الأكاديمية، وإنما تعدتها لتطال حياة الطالب الاجتماعية، والشخصية، والصحية، والاقتصادية والتي تؤثر بدورها على أدائه الجامعي، حيث لوحظ في الآونة الأخيرة أن سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أخذت تزداد وتشكل مصدر قلق على دراسة الطالب الجامعي ومستوى أدائه (Acheaw & Larson, 2015; Selvaraj & Rithika, 2013;)؛ مما دعا كثيرا من التربويين في الجامعات والمعاهد لإجراء الدراسات حول أثر استخدام هذه المواقع على أداء الطالب الأكاديمي والعملية التعليمية التعلمية، والنتائج التي تتركها عليه، سواء أكان هذا الأثر إيجابيا بهدف تعزيزه وتقويته، أو سلبيا بهدف تلافيه ومعالجته (الحلو، وجريج، وقرماز، ويوسف، ٢٠١٨؛ الشوابكة، ٢٠١٦؛ Amadi & Ewa, 2018; Harrath & Alobaidy, 2012; Mushtaq & Benraghda, 2018).

من هنا، وفي ظل الاستخدام المتزايد والسريع لمواقع التواصل الاجتماعي .وخاصة في السنوات العشر الأخيرة .فلم يعد استخدام هذه المواقع ترفا، بل أصبح يشكل جانبا كبيرا من الاهتمامات اليومية والاجتماعية لمعظم الناس في بلاد العالم على اختلاف مستوياتهم وفئاتهم ومواقعهم، بما فيهم طلبة الجامعات (Corbeil & Corbeil, 2011). ولما كانت معظم الدراسات السابقة في المجال التربوي ما زالت محدودة مقارنة بالدراسات التي تناولت أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي، والتجاري، والإعلامي، والصحي، والصناعي، والمهني، والاجتماعي وغيرها، مثل دراسة (أبو يعقوب، ٢٠١٥؛ دروزه، ٢٠٠٩؛ Alsaif, 2016)، ولما كانت هذه الدراسات أيضا قد أجريت في بلاد مختلفة، وطبقت على مجتمعات مختلفة، وتحت ظروف مختلفة، وباستخدام عينات دراسية مختلفة، وتصاميم تجريبية ومناهج إحصائية مختلفة؛ ولما كانت الجامعات الفلسطينية، من ناحية أخرى، تفتقر إلى مثل هذه الدراسات، حيث لا توجد دراسة واحدة لحد الآن . حسب علم الباحثة . تناولت مواقع التواصل الاجتماعي في المجال التربوي ومؤسسات التعليم العالي لهذه المواقع وأثرها على أداء الطالب الأكاديمي الجامعي ودراسته، باستثناء دراسة لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في بيرزيت (www.pwwsd.org/ar)، ورسالتي ماجستير أجريتا في فلسطين، واحدة نوقشت في جامعة النجاح وكان هدفها معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (أبو يعقوب، ٢٠١٥)، وأخرى في الجامعة الإسلامية في قطاع غزة (صلاح، ٢٠١٤) بهدف استطلاع نسبة الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، واليوتيوب، وجوجل بلص، وتويتر من قبل الطلبة الجامعيين في القطاع، مع الكشف عن بعض الدوافع النفسية لهذا الاستخدام، كالتواصل مع الأهل والأصدقاء، وجمع المعلومات واكتساب الخبرات، والتسلية وقضاء وقت الفراغ، ولكن ليس لدراسة أثرها على الأداء الجامعي. علاوة عن عدم وجود أية دراسة تقارن بين استخدام الطالب لهذه المواقع في نظامين تعليميين مختلفين: نظام التعليم الجامعي الاعتيادي كجامعة النجاح الوطنية، ونظام نظام التعليم المفتوح أو ما يعرف بنظام التعليم عن بعد كنظام جامعة القدس المفتوحة، فإن الدراسة الحالية هدفت إلى التعرف على درجة استخدام الطالب الجامعي في الضفة الغربية في فلسطين لمواقع التواصل الاجتماعي في هذين النظامين التعليميين: الاعتيادي والمفتوح.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لما كانت الجامعات الفلسطينية وبخاصة في الضفة الغربية سواء تلك التي تتبع نظام التعليم الاعتيادي كجامعة النجاح الوطنية، أو تلك التي تتبع نظام التعليم المفتوح كجامعة القدس المفتوحة، تفتقر للدراسات التي تتعلق بالكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الجامعي، ولما كان هدف المربين من ناحية أخرى الارتقاء بمستوى أداء الطالب الجامعي والعملية التعليمية بعامة، وتخليصه من كل ما يؤثر على دراسته وينحدر به إلى الوراء؛ فإن الدراسة الحالية حاولت المقارنة بين درجة استخدام الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات متعدد، المجال الأكاديمي، والمجال الاجتماعي، والمجال الثقافي، والمجال الاقتصادي في كل من جامعة النجاح الوطنية كنظام تعليمي اعتيادي، وجامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس كنظام تعليمي مفتوح، وفيما إذا كان هذا الاستخدام يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة، كالنوع الاجتماعي، والكلية التي يدرس فيها الطالب، ومستوى سنته الجامعية، ومعدله الجامعي، وعدد الساعات التي يقضيها يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما إذا كان يعمل خلال دراسته الجامعية أم لا.

## هدف الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طالب جامعة النجاح الوطنية كنظام تعليمي اعتيادي مقارنة باستخدام طالب جامعة القدس المفتوحة لها كنظام تعليمي مفتوح، والمجالات التي يستخدم فيها هذه المواقع، وفيما إذا كان هذا الاستخدام يتأثر بعوامل أخرى ذات علاقة.

## أهمية الدراسة:

لعل أهمية الدراسة الحالية تنبع من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، وما يحدثه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من أثر على أداء الطالب الجامعي ودراسته سواء أكان إيجابيا أم سلبيا؛ مما يساعد المربين أن نقف على نقاط القوة في استخدام الطالب لهذه المواقع والعمل على تعزيزها وتوظيفها في إثراء تعلمه وتعليمه، والتعرف على نقاط ضعفه والعمل على علاجها وتلافيها؛ وذلك من أجل تحسين العملية التعليمية التعلمية وإثرائها، ومن ثم الخروج بتوصيات للمسؤولين المعنيين للاستفادة منها وإجراء اللازم بشأنها، سيما وأن الشباب هم الطاقة البشرية البانية في أي مجتمع وعماد المستقبل، العاملين على نهضة الأمة وتقدمها، والمحافظين عليها من الوقوع في براثن الجهل والتخلف.

## أسئلة الدراسة:

انسجاما مع مشكلة الدراسة وأهدافها، فإن الدراسة حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما درجة استخدام طالب جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي كنظام تعليمي اعتيادي مقابل استخدام طالب جامعة القدس المفتوحة لها كنظام تعليمي مفتوح؟
٢. هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين استخدام طالب جامعة النجاح الوطنية لمواقع التواصل الاجتماعي واستخدام طالب جامعة القدس المفتوحة لها؟
٣. ما المجال الذي يستخدمه طالب جامعة النجاح الوطنية في مواقع التواصل الاجتماعي بفرق له دلالة إحصائية أكثر من غيره، أهو المجال الأكاديمي، أم الاجتماعي، أم الثقافي، أم الاقتصادي؟
٤. ما المجال الذي يستخدمه طالب جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس لمواقع التواصل الاجتماعي بفرق له دلالة إحصائية أكثر من غيرها، أهو المجال الأكاديمي، أم الاجتماعي، أم الثقافي، أم الاقتصادي؟
٥. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة القدس المفتوحة لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه المجالات الأربعة؟
٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات طلبة جامعة النجاح وجامعة القدس المفتوحة لمواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، والكلية التي يدرس فيها الطالب، ومستوى السنة الجامعية، والمعدل التراكمي، وعدد الساعات التي يقضيها يوميا في استخدام تلك المواقع، وفيما إذا كان عاملا أثناء دراسته أم لا؟

## الدراسات السابقة:

سوف نستعرض عينة من الدراسات التي أجريت حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البيئة الجامعية بشكل متسلسل تصاعديا وفق تاريخ نشر الدراسة.

لعل من أوائل هذه الدراسات التي ما قامت به دروزه (٢٠٠٩) حول التعرف على مدى استخدام الطالب الجامعي لشبكة الإنترنت بعامة، وأغراضها المختلفة، ومواقعها المتنوعة من قبل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية، حيث استخدمت لهذا الغرض استبانة مبنية وفق مقياس "ليكرت" ذي الخمسة أوزان، قاست أغراض استخدام شبكة الإنترنت، ووزعتها على عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة بلغت (١٠٥) طالبا وطالبة، وتوصلت بعد إجراء الإحصائيات التحليلية والنوعية المناسبة إلى أن استخدامات الطلبة لشبكة الإنترنت بشكل عام كانت ضعيفة، وأن أعلى هذه الاستخدامات كانت تتعلق بمتابعة صفحة الجامعة المتعلقة بتسجيلهم ومتابعة دراستهم فيها، حيث كانت ممتازة. ومن حيث البحث عن مراجع علمية تتعلق بدراستهم والاستفادة من مواقع البحث المشهورة كجوجل وياهو، ففقد كانت جيد جدا، أما استخدامها بهدف الاطلاع على آخر الأخبار والمستجدات الاجتماعية والسياسية، فكانت جيده، ومن حيث البحث عن أشخاص مهمين وعلماء وأدباء، أو إرسال رسائل واستقبالها عبر البريد الإلكتروني، أو الاطلاع على صفحات الوب المتعلقة بالأشخاص أو الجامعات أو الشركات، فكانت مقبولة. في حين أن الاستخدامات التي مورست بشكل ضعيف جدا، فكانت تلك المتعلقة بالمحادثة مع زملاء في جميع أنحاء العالم، والترفيه والألعاب، والاطلاع على آخر الأخبار الأدبية والفنية. ومن حيث استخدام البريد الإلكتروني لغرض إرسال ملفات واستقبالها، والاطلاع على آخر الأخبار الرياضية، والاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية فكانت أيضا ضعيفة. إلا أن أضعف هذه الاستخدامات كانت تلك المتعلقة بالمحادثة عن طريق الوسائط المتعددة من صوتية وكتابية ومرئية،

أو المتعلقة باستخدام الهاتف بواسطة الإنترنت، أو استخدام الإنترنت للحصول على شهادة علمية، أو للتعريف بأنفسهم عن طريق إنشاء صفحة خاصة بهم، أو بهدف المعاملات التجارية.

هذه النتائج تعكس الواقع الذي كان عليه استخدام شبكة الإنترنت قبل عام ٢٠١٠م، ولكن بعد تطور التكنولوجيا وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتعددها، فقد أخذت الدراسات تتجه مباشرة حول دراسة أثر هذه المواقع على حياة الناس بعامة، من مثل الفيس بوك وتويتر ومسنجر...الخ، وذلك بهدف تحديد نسبة الذين يستخدمونها من الطلبة، والأغراض التي تستخدم من أجلها، والدوافع النفسية التي تشبعها.

من هذه الدراسات ما قامت به الدماري (٢٠١١) من دراسة هدفت إلى التعرف على أغراض استخدام الفيس بوك من قبل طلبة جامعة الفاتح في ليبيا. ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدمت استبانة ووزعتها على عينة عشوائية من طلبة كلية العلوم والإعلام في الجامعة. وكان أهم ما توصلت له هو أن الفيس بوك يستخدم من قبل معظم الطلبة، وهؤلاء يحصلون من ورائه على معلومات عن بعضهم البعض، وكان الدافع الأول لاستخدامهم له تزويدهم بأخبار عن العالم. كما أن الفيس بوك حقق لهم دوافع اجتماعية وتواصلا مع الزملاء حتى في أوقات الإجازات، وحقق لهم إشباعا فكريا من خلال طرح أفكار جديدة بينهم ومناقشة مناهجهم الدراسية ومحاضراتهم واكتشاف طرق أفضل لمراجعة الدروس، كما مكنهم من الاتصال مع الأشخاص من ذوي الاهتمام المشترك، إلا أن الطلبة أجمعوا بأن الاستخدام المفرط له أدى إلى انشغالهم عن القراءة والكسل والتراخي.

وفي دراسة أخرى أكثر شمولية أجراها مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في السودان (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على مدى استخدام الطالبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك، حيث استخدم لهذا الغرض عينة عنقودية بلغت (٥٠٠) طالبا وطالبة اختيرت من ثماني جامعات في السودان بواقع (٥٠) طالبا وطالبة في كل جامعة، وزع عليهم استبانة تسألهم عن معلومات تتعلق باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، أن العينة المدروسة أجمعت بأن الإنترنت يحقق لهم فوائد على المستوى الشخصي، وأن أعلى نسبة لهذه الفائدة تجلت في المجال الفكري، والجانب التعليمي والفكري والتعليمي معا، في حين كانت النسب متدنية في المجال الترفيهي، والاجتماعي، والمادي، والتعبير عن حرية الرأي على التوالي. أما عن القضايا التي يشارك فيها الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فكان أعلاها المجال الاجتماعي وبنسبة في حين أن المجالات الأخرى مثل السياسية، والفكرية والدينية، كانت متدنية بشكل ملحوظ، كما أقروا بتأثيرها السلبي على أنشطتهم الاجتماعية ولكن تأثيرها السلبي كان على الأسرة والمجتمع بصورة عامة أكثر من تأثيرها على أمورهم الشخصية.

أما في البحرين، فقد قام الحراث والعبيدي (Harrath & Alobaidy, 2012) بدراسة استطلع فيها أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي، حيث استخدم لهذا الغرض استبانة تكونت من (٢١) فقرة طبقها إلكترونيا على عينة عشوائية من طلبة جامعة البحرين بلغت (٦٢٨) طالبا وطالبة، وبعد معالجة البيانات بالإحصائيات المناسبة، وجد بأن هناك علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأداء الأكاديمي للطالب، إيجابيا وسلبيا معا، وبناء على ذلك فقد أوصى المربين بالتفكير في الطرق التي تجعل الطلبة يستفيدوا من مواقع التواصل الاجتماعي بما يفيدهم في عملية تعلمهم، والتفكير أيضا في معالجة السلبيات لهذه المواقع. وهذا يدل على أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثرا إيجابيا وسلبيا على أداء الطالب الجامعي، ولكن على المربين أن ينموا الجانب الإيجابي الذي يساعد الطلبة على التعلم، والتقليل من الجانب السلبي الذي يعوقهم وذلك عن طريق توعيتهم وإرشادهم.

وفي دراسة أخرى مشابهة أجراها البشابشة (٢٠١٢) نشرت في السنة نفسها للدراسة أعلاه، استطلع فيها دوافع استخدام طلبة الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، وجامعة البتراء) لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، وتويتر)، حيث طبق استبانة عكست هذه الدوافع على عينة عشوائية من طلبة هاتين الجامعتين بلغت (٤١٢) طالبا وطالبة، وتوصل إلى أن استخدام الطلبة لهذه المواقع كان بهدف التواصل مع الأقارب والأهل كان جيد جدا، تلاه دافع الترفيه والتسلية. أما من حيث الاشباع، فوجد أن نسبة لا باس بها كانت تشبع دافعا اجتماعيا، يليها إشباع دافع معرفي من تزودهم بأفكار جديدة بين الطلبة، فدافع ثقافي تزويدهم بمعلومات عن العالم، فدافع حب الاستطلاع، وأقلها إشباع دافع حاجتهم للمعرفة في موضوعات خارج تخصصهم. نستنتج من هذه النسب أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض اجتماعية يكاد يساوي استخدامها لأغراض معرفية.

وفي دراسة أخرى أجريت في الهند سلفاراج و وريثيكا (Selvaraj & Rithika, 2013) حاولتا فيها التحقق من أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الأكاديمي، وأثرها على النظام التربوي، والآثار المترتبة لاستخدامها على هذا النظام، والأهداف من جراء استخدامها، حيث استخدمتا استبانة قاست هذا الغرض وطبقها على عينة عشوائية بلغت (١٠٠) طالبا وطالبة. وبعد تحليل البيانات باستخدام الإحصائيات المناسبة، فقد توصلتا إلى النتائج التالية: ١) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حرف الطلبة عن دراستهم، ٢) وأن الطلبة كانوا يقضون وقتا في استخدامها أكثر من الوقت الذي يقضونه في قضاء حاجاتهم الشخصية، ٣) وأن هناك فقدان للخصوصية والأمان، ٤) إلا أن هذه المواقع ساعدتهم الاتصال بأصدقائهم وأهلهم وأقرانهم مع أنها كانت حساب دراستهم والأمور التي تتعلق بمهنتهم المستقبلية.

أما في دراسة أخرى لعبد العزيز (٢٠١٤) حول واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر هدفت إلى التعرف على استخداماتها في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس والطلاب في هذه الجامعات، وقد استخدمت لهذا الغرض استبانة قاست استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وطبقتها على عينة مقصودة من أعضاء هيئة التدريس في جامعات صعيد مصر بلغت (٦٠٠) عضوا، وعينة

أخرى مقصودة على طلبة هذه الجامعات بلغت (٩٠٠) طالبا وطالبة، وتوصلت إلى أن الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الفيس بوك بدرجة كبيرة، وأن استخدامهم لها بهدف التعاون مع زملائهم في الدراسة كانت أيضا بدرجة كبيرة، في حين أن استخدامهم لها بهدف التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية فكانت ضعيفة بسبب المعوقات المتعلقة بسلبية المدرسين والمعوقات الإدارية كما توصلت الباحثة، كما أن المدرسين يعانون من استخدام هذه المواقع بسبب المعوقات الإدارية التي يودون القضاء عليها، ووجدت الباحثة أن كلا الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية لديهم رغبة شديدة وملحة بدمج استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

أما في قطاع غزة الفلسطيني، فقد قام صلاح (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على استخدامات الجامعات الفلسطينية في القطاع لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي، والإشباع المتحقق من ورائها، حيث اختار عينة عشوائية من ثلاث جامعات في القطاع: الإسلامية، والأزهر، والأقصى بلغت (٣٩٠) طالبا وطالبة، وزع عليهم استبانة قاست هذا الغرض، وأجرى بعض المقابلات لعينة منهم، وكانت أهم النتائج أن الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء في الداخل والخارج، والحصول على المعلومات واكتساب الخبرات، والتسلية وقضاء وقت الفراغ. ومن حيث الإشباع التي يحققونها من جراء هذا الاستخدام، فكان على رأسها الناحية الاجتماعية، يليها معرفة ما يجري حولهم والمشاركة بالرأي، وأدناها التسلية.

وفي دراسة أخرى مشابهة قام بها أشيو ولارسون (Acheaw & Larson, 2015) حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الأكاديمي الجامعي في "غانا"، حيث استخدما لهذا الغرض استبانة عكست فقراتها أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وطبقوها على عينة عشوائية من طلبة الجامعات في تسع مؤسسات في غانا في إفريقيا، بلغت (١٥٠٨) طالبا وطالبة. وبعد معالجة بيانات الدراسة إحصائيا، فقد وجدا أن معظم الطلبة يملكون الهاتف الذكي الموصول بالإنترنت، وأنهم يستخدمونه بمعدل يتراوح بين ثلاثين دقيقة إلى ثلاث ساعات يوميا، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على أدائهم الأكاديمي، وبناء على هذه النتائج فقد أوصى الباحثان أن يستخدم الطلبة هذه المواقع في البحث والدراسة لكي تعوض عدم استخدامهم للمكتبة الورقية بدل التحدث مع الأصدقاء والمعارف، وأن يستفيدوا من وقتهم في قراءة القصص وإثراء معرفتهم وثقافتهم والأشياء التي تتعلق بدراستهم بدل صرف وقتهم في استخدام هذه المواقع بما لا يفيد، ونظرا لهذا الأثر السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد اقترح الباحثان عمل توعية للطلبة وتعريفهم بمصادر معلومات أخرى تساعد في دراستهم وتحسن أداءهم الأكاديمي وكيفية الحصول عليها. نستنتج من هذه الدراسة أن الأثر السلبي لاستخدام مواقع التواصل على أداء الطالب الجامعي كان واضحا، حيث أنها عملت على تبديد وقته، وصرفه عن القراءة والمطالعة، واستخدام المكتبة الورقية، مما دعا الباحث إلى رفع توصية بضرورة توعية الطلبة حول أهمية استخدامها بما يخدم عملية تعلمهم وفائدتهم.

أما في الأردن، فقد أجريت دراسة قام بها الشوابكة (٢٠١٦)، واستخدم فيها عينة عشوائية طبقية من طلبة البكالوريوس الذين يدرسون في الجامعة الأردنية بلغت (٤٨٠) طالبا وطالبة، وزّع عليهم استبانة تكونت من (٣٠) فقرة قاست استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في خمسة مجالات: ١) أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ٢) ودور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية، ٣) والإفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في أغراض الدراسة والبحث، ٤) ومزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ٥) وسلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، فقد توصل الباحث إلى أن تصورات الطلبة لدور مواقع التواصل الاجتماعي كانت جيدة وإيجابية، وأعلى المتوسطات كانت تلك المتعلقة بأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، يليها على التوالي، مزايا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ثم سلبيات استخدام هذه المواقع، فالإفادة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات، وأضعفها كان دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين العملية التعليمية التعلمية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين جميع مجالات الدراسة الخمس المذكورة أعلاه تعزى لمتغير الكلية (الإنسانية مقابل العلمية)؛ في حين وجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس لصالح الإناث، والمستوى الدراسي لصالح السنة الأولى، وعدد مرات الاستخدام لصالح أسبوعيا. هذه النتائج تدل على أن استخدام الطلبة لهذه المواقع لخدمة أغراض تعليمية تعلمية كان ضعيفا، في حين كان جيدا في الأغراض الاجتماعية.

وفي دراسة "للسيف" (Alsaif, 2016) أجراها في جامعة (Cardiff Metropolitan University) في لندن تعلقت بالتحقق من أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة، حيث استخدم لهذا الغرض (٤٠) طالبا يدرسون في مساقات الأعمال، والحاسوب، والضيافة، وإدارة الأحداث كمصدر أساسي للمعلومات، واعتمدت الدراسة على مقابلتهم وملاحظاتهم وتطبيق استبانة عليهم تكونت من (٢١) فقرة تعلقت بكيفية استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، كما استخدم الباحث المنهج النوعي في تحليل النتائج الذي يعتمد على وصف العينة المدروسة أكثر من التحليل الكمي الذي يعتمد على الأرقام والإحصاءات، كما اعتمد على المراجعات النظرية للدراسات السابقة المنشورة في مصادر موثوقة. وكانت أهم النتائج التي توصل لها أن نسبة جيدة من العينة المدروسة كانوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من خمس ساعات، وأن نسبة ضعيفة منهم كان يقضي أكثر من ثماني ساعات يوميا على استخدامها، في حين أن نسبة جيدة منهم كان يقضي ما بين ساعتين إلا خمس ساعات، وتوصل أن نسبة الذكور التي تستخدم هذه المواقع كانت أعلى من الإناث. وتوصل أيضا أن نسبة الذين كانوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف بناء العلاقات الاجتماعية واكتساب الأصدقاء أعلى من نسبة الذين يستخدمونها بهدف مواكبة ومعرفة ما يدور حولهم ومن الذين يستخدمونها بهدف التعاون مع زملائهم الطلبة لمعرفة

الأمور التي تتعلق بدراستهم، في حين أن أدنى النسب كانت بهدف التسلية والرفاهية. وبشكل عام فإن نسبة الذين أجابوا بأن لمواقع التواصل الاجتماعي أثر إجابي على دراستهم كانت أعلى من الذين أجابوا بأن لها أثرا سلبيا، وبأنها قللت من تركيزهم على دراستهم وأدائهم الجامعي بشكل عام.

وهناك دراسة أجريت في تونس من قبل حنتوش (٢٠١٧)، بهدف استطلاع أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التعليم الجامعي، حيث اختار لهذا الغرض عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري في جامعة القاسم الخضراء بلغت (٢٥) عضوا، وعينة من الطلبة من الجامعة نفسها بلغت (٥٠) طالبا، وزع عليهم استبانة قاست فقراتها فوائد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصل بعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة بأن مواقع التواصل الاجتماعي لها فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي، وأن لهذه المواقع تأثيرا كبيرا في التواصل بين الطلبة لأغراض تعليمية.

ومن الدراسات أيضا ما قام به الحلو، وجريج، وقرماز، ويوسف" مؤخرا (٢٠١٨) باستطلاع عينة من دول عربية مختلفة حول أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الحالة النفسية للطالب الجامعي العربي، حيث استخدم الباحثون لهذا الغرض استبانة عكست فقراتها الحالة النفسية، وطبقوها على عينة من الشباب الجامعي في البلدان العربية التالية: الجمهورية اللبنانية، والمملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة فلسطين تكونت من (٦٦٨) فردا. وكانت أهم النتائج التي توصلوا لها أن نسبة الإناث الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أعلى من نسبة الذكور، وأن الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٢١) سنة يشكلون النسبة الأكبر لهذا الاستخدام، وأن أكثر الاستخدامات كانت للفيس بوك، يليه على التوالي اليوتيوب، ثم الإنستغرام، فتويتر، وأن ما يدفع الشباب لاستخدام هذه المواقع هو المشاركة مع الأصدقاء وبنسبة، يليه إبداء الرأي، فالحاجة إلى الترفيه، فالرغبة بمعرفة أخبار الأصدقاء، وأدناها كان للتعرف على أصدقاء جدد. أما أكثر المواضيع التي يتابعها الشباب الجامعي العربي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكانت على التوالي: المواضع الاجتماعية، فالمواضيع السياسية، فالمواضيع الثقافية، وأدناها المواضيع الدينية. كما وجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع المعدل اليومي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والإدمان على الإنترنت مما يجعل الشباب يؤثرونه على عملهم وأهلهم وأصدقائهم، مما أدى إلى عدم الاهتمام القيام بواجباتهم تجاه أنفسهم، وشعورهم بالغيرة والإحباط، ووهن في العزيمة للعمل، وقلة المثابرة لتحقيق الاستقرار والإنتاجية. كما وجد أن الشعور بالإحباط لدى الشباب العربي يأتي من ممارسات الأصدقاء على مواقع التواصل الاجتماعي كالحجب، والخداع، والكذب، والشتيمة، والتشهير. نستنتج من هذه النتائج أن أكثر استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي كانت لأغراض اجتماعية يليها السياسية، وأدناها كانت لأغراض ثقافية ودينية، وأن أثرها السلبي على نفسية الطالب لا يستهان بها، كالإدمان والابتعاد عن الأهل والأصدقاء، وعدم القيام بالواجبات الحياتية كما يجب، والشعور بالإحباط والغيرة والعزلة، وهذه كلها تحتاج إلى معالجة.

ومن الدراسات ما قام به مشتاق وبن راغده (Mushtaq & Benraghda, 2018) التي أجريت حديثا في "أفغانستان" هدفت إلى التحقق من الأثر الإيجابي والسلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الأكاديمي الجامعي، في "جامعة البيروني" في أفغانستان، حيث استخدما لهذا الغرض استبانة وزعاها على عينة عشوائية من طلبة الجامعة في تسعة أقسام، بلغت (٣٧١) طالبا وطالبة. وتوصل إلى نتيجة مفادها أنه على الرغم من سوء استخدام الطلبة لهذه المواقع، إلا إنهم مهتمين باستخدامها إيجابيا في الأمور التي تتعلق بدراستهم، وأن أثرها الإيجابي يفوق أثرها السلبي مع عدم وجود فرق له دلالة إحصائية بين الأثرين على تحصيلهم الأكاديمي، وأنه بإمكان الطلبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض إلى جانب استخدامها كمصادر للبحث والحصول على المعلومات لتحسين عملية تعلمهم وتسهيلها. هذه النتيجة تدل على أن الأثر الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي المتجلية في مساعدة الطالب الحصول على المعرفة وتحسين عملية تعلمه وتعليمه تفوق أثرها السلبي.

وكذلك دراسة أخرى لأمادي وإيوا (Amadi & Ewa, 2018) أجريت في "نيجيريا" في إفريقيا حاول فيها الباحثان التحقق من أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي المتمثل بمعدلهم العام، حيث اختاروا لهذا الغرض عينة عشوائية من طلبة "جامعة الأنهار" في نيجيريا (Rivers State University) بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة مستخدمين منهج دراسة الحالة مع أسلوب المقارنات بين الطلبة. وكانت أهم النتائج التي توصلا لها أن معظم الطلبة يعتقدون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على دراستهم حيث أنها قللت من الوقت الذي يكرسونه للدراسة، وشتتت انتباههم في أثناء المحاضرة، وجلسات المكتبة، مما أثر سلبا على معدلهم العام الجامعي. وبناء على هذه النتائج فقد أوصيا بأن على الطلاب أن يقضوا معظم وقتهم في الدراسة أكثر منه على مواقع التواصل الاجتماعي، وينصحا أيضا بأن يستخدم الطلبة "الويكيبيديا" في الأمور التي تحسن دراستهم وأبحاثهم الجامعية.

وأخيرا وليس آخرا الدراسة التي قام بها بودي وكارنادي ولارا (Budi, Karnadi, & Lara, 2019) للتحقق فيما إذا كان لمهنيّة المعلم (Professionalism)، وإبداعه في التدريس (Creativity)، واستخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي (Social Network) أثر على أدائه التدريسي. ولتحقيق هذا الهدف اختاروا عينة عشوائية من معلمي ومعلمات المدارس الخاصة في جاكرتا في إندونيسيا بلغت (٢٤٠) ووزعوا عليها استبانة قاست هذه العوامل الثلاث، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، توصلوا إلى أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة تربوية بين مهنيّة المعلم التي تتعلق باحترام قوانين المدرسة والتعامل بعدل وصدق مع الطلبة، وبين أدائه التدريسي سواء أكان التأثير مباشرا أو غير مباشر، ووجدوا أن هذه المهنيّة تتأثر بمدى فعالية المدرس في تدريسه وثقته بنفسه وإيمانه بعمله ودافعيته، كما وجدوا أن استخدام المعلم لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تربوية تعلمية

له أثر إيجابي على أدائه سواء أكان هذا التأثير مباشرا أو غير مباشر، وأن استخدامه لهذه المواقع يتأثر أيضا بمدى فعالية المدرس في تدريسه وثقته بنفسه وإيمانه بعمله ودافعيته، وهذا يعني أن أداء المعلم يمكن تطويره عن طريق ترسيخ إيمانه بنفسه وعمله ودافعيته. أما الإبداع التدريسي فقد جاء في المرتبة الأخيرة في تأثيره على أداء المعلم. نستنتج من هذه الدراسة أن المهنية في العمل، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بهدف الحصول على معلومات تتعلق بالتدريس والاتصال بالمعلمين الآخرين والطلبة وحل مشاكل تربوية، له أثر إيجابي على أداء المعلم، ويزداد هذا الأثر إذا كان المعلم واثقا بنفسه محبا لتدريسه.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت في بلدان مختلفة، سواء في العالم العربي، أو إفريقيا، أو الهند، أو أفغانستان، أو إندونيسيا، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة والمعلمين في ازدياد مضطرد، وأن هدف استخدامها ما زال يتعلق بالنواحي الاجتماعية كالتواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء ومعرفة ما يجري حولهم من أحداث عالمية وسياسية أكثر من النواحي التعليمية التعلمية أو الثقافية والمعرفية، مثل دراسة (أبو يعقوب، ٢٠١٥؛ والبشابشه، ٢٠١٢؛ والشوابكه، ٢٠١٦؛ والدماري، ٢٠١١؛ وصلاح، ٢٠١٤). أما بالنسبة للطالب الجامعي على وجه الخصوص، فما زال استخدامه لهذه المواقع لخدمة أهداف تعلمية تعليمية أو بحثية ضعيفا نسبيا مثل دراسة (الشوابكه، ٢٠١٦؛ Acheaw & Larson, 2015). كما أن لهذا الاستخدام تبعات سلبية على أدائه التعليمي ودراسته وصحته كتبديد وقته وتشتيت انتباهه عن التركيز في الدراسة، وإبعاده عن استخدام المكتبة الورقية الى غير ذلك من السلبيات، مثل دراسة (الشوابكه، ٢٠١٦؛ عبد العزيز، ٢٠١٤؛ Acheaw & Larson, 2015; Selvaraj & Rithika, 2013). ومع هذا فإن استخدامه لا يخلو من الإيجابيات والتي تتعلق بالناحية الاجتماعية بتبادل الرأي مع الطلبة الآخرين والمعلمين حول أمور تتعلق بدراستهم ومناهجهم الدراسية، وتبادل المعرفة العلمية بينهم، ولكن نسبة هذه الإيجابيات كانت منخفضة نوعا ما، مثل دراسة (دروزه، ٢٠٠٩؛ مركز الرؤية لدراسة الرأي العام في السودان، ٢٠١٢).

## الطريقة والإجراءات:

**مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة هو جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية، وجميع طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس في مدينة نابلس في فلسطين المسجلين في الفصل الدراسي الأول للعام الأكاديمي ٢٠١٨-٢٠١٩م على مستوى البكالوريوس.

**عينة الدراسة:**

أخذت عينة عشوائية من المجتمع الأصل في كلتا الجامعتين بلغت (٧٥٠) طالبا وطالبه موزعة وفق الجامعة والجنس كما في الجدول رقم ١.

**جدول رقم(١): عينة الدراسة موزعة وفق الجامعة والجنس**

| الجنس | جامعة النجاح | جامعة القدس المفتوحة | المجموع |
|---|---|---|---|
| ذكور | ٩٢ | ١٧٤ | ٢٦٦ |
| إناث | ٢٤٧ | ٢٣٧ | ٤٨٤ |
| المجموع | ٣٣٩ | ٤١١ | ٧٥٠ |

**أداة الدراسة:**

تم بناء استبانة من قبل الباحثة وفق مقياس "ليكرت" ذي الخمسة أوزان تعكس فقراتها الاستخدام المحتمل الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب الجامعي. واعتمدت الباحثة في بناء الاستبانة على ما جاء في الأدب التربوي من ناحية، وعلى استطلاع عينة عشوائية من طلبة جامعة النجاح والقدس المفتوحة بلغت (٩٤) طالبا وطالبة حول التأثيرات الممكنة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الجامعي، وبعد أخذ آرائهم بعين الاعتبار، وضعت الباحثة استبانة جاءت في (٣٥) فقرة عكست استخدامات الطالب المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي في أربعة مجالات: المجال الأكاديمي وتكون من (١٩) فقرة، والمجال الاجتماعي تكون من (٧) فقرات، والمجال الثقافي تكون من (٥) فقرات، والمجال الاقتصادي تكون من (٤) فقرات. وضع لكل فقرة خمسة أوزان عكست التدرج في درجة استخدامها، ابتداء من وزن (١) ليعني لا أوافق بشدة، ووزن (٢) ليعني لا أوافق، (٣) ليعني أوافق نوعا ما، و (٤) ليعني أوافق (٥) ليعني أوافق بشدة. وجاء في نهاية الاستبانة أسئلة سألت الطالب عن بيانات شخصية كجنسه، وكليته، ومستوى سنته الجامعية، ومعدله التراكمي الجامعي لتاريخه، وعدد الساعات التي يقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما إذا كان يعمل خلال دراسته أم لا يعمل.

**صدق أداة الدراسة وثباتها:**

**صدق الاستبانة:**

للتأكد من صدق محتوى الاستبانة وفيما إذا كانت تقيس ما وضعت لقياسه، قامت الباحثة بعرضها على ثلاثة من الزملاء المتخصصين في تكنولوجيا التعليم وأساليب التدريس في كلية العلوم التربوية ممن يحملون شهادة الدكتوراه، وثلاثة ممن يعملون في مركز التعلم الإلكتروني في الكلية

ويحملون شهادة بكالوريوس أو دبلوم في الحاسوب والتكنولوجيا، مع خبرة في الموضوع. وقد طلب من الزملاء أن ينظروا في فقرات الاستبانة وفيما إذا كانت تعكس التأثير المحتمل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما إذا كان لديهم أي تعديلات أو إضافات على فقراتها. وبعد استرداد الاستبانات، فلم تجد الباحثة أية ملاحظات تذكر أو تعليق عليها إلا بعض الفقرات المتكررة في المعنى فطلب حذفها، وما عدا ذلك، فقد أجمعوا على أنها جيدة وشاملة وجميع فقراتها تعكس التأثيرات المحتملة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الجامعي في المجالات التي قاستها. وبهذا يمكن القول أن الاستبانة توفر فيها صدق المحكمين.

**ثبات الاستبانة:**

حسب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ)، وقد بلغ (٠,٩٤)، وهذا يعتبر معاملا مرتفعا أهل الباحثة لاستخدام الاستبانة في الدراسة.

**إجراءات الدراسة:**

قامت الباحثة بالتعاون مع زملاء لها في جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة فرع نابلس، وقبل نهاية الفصل الأول من السنة الأكاديمية (٢٠١٨-٢٠١٩) بثلاثة أسابيع، بتوزيع استبانة الدراسة بطريقة عشوائية من طلبة الجامعتين وفق العينة المدروسة، وطلبت منهم إرجاعها في غضون أسبوع قبل البدء بالامتحانات النهائية. وكانت تعليمات الاستبانة واضحة تحثهم على الإجابة بصدق وأمانة دون الحاجة إلى كتابة اسمهم أو أي شيء يدل على هويتهم، مع التأكيد على ضرورة الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بمفردهم دون مشاركة غيرهم أو التأثر بآرائهم، ثم اختيار وزن واحد فقط لكل فقرة كما يرونه مناسبا من وجهة نظرهم، وذلك خدمة للبحث العلمي. وفعلا، وفي غضون أسبوع جمعت الباحثة الاستبانات من كلتا الجامعتين، وحللت بياناتها وعالجتها إحصائيا باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة بـ(SPSS).

**المتغيرات المستقلة:**

درست المتغيرات المستقلة التي يمكن أن يكون لها علاقة أو أثر على استخدام الطالب لمواقع التواصل الاجتماعي، ألا وهي: جنس الطالب، والكلية التي يدرس فيها، ومستوى السنة الجامعية، ومعدله التراكمي، وعدد الساعات التي يقضيها يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي، وفيما إذا كان عاملا أثناء دراسته الجامعية.

**المتغير التابعة:**

تمثل المتغير التابع بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما قاستها فقرات الاستبانة في مجالات أربعة: المجال الأكاديمي، والمجال الاجتماعي، والمجال الثقافي، والمجال الاقتصادي.

**منهج البحث والمعالجات الإحصائية:**

انسجاما مع أسئلة الدراسة، استخدم المنهج الوصفي تارة والمتعلق بحساب المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية؛ والمنهج التحليلي الكمي تارة أخرى المتعلق بتحليل التباين الأحادي باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلين، واختبار "ت" لعينتين معتمدتين، وتحليل التباين الثنائي باستخدام اختبار "ف" العام لأكثر من متغير مستقل ذي مستويات مختلفة (Two-Way ANOVA)؛ حتى إذا ما أظهر دلالة إحصائية عند مستوى ثقة ($p<.05$) فأحسن، استخدم تحليل التباين اللاحق (Post-hoc ANOVA) باستخدام اختبار "شيفيه" لتحديد مكان الدلالة الإحصائية.

## النتائج ومناقشتها:

حللت بيانات الدراسة بإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة المذكورة أعلاه، وكانت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة وفق تسلسل أسئلتها ما يلي:

**السؤال الأول: ما درجة استخدام طالب جامعة النجاح الوطنية لمو اقع التواصل الاجتماعي كنظام تعليمي اعتيادي مقابل استخدام طالب جامعة القدس المفتوحة لها كنظام تعليمي مفتوح؟**

**جدول رقم(٢): نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين بين استخدام طلبه جامعه النجاح كنظام تعليمي تقليدي لمو اقع التواصل الاجتماعي مقابل استخدام طلبة جامعه القدس المفتوحة، فرع نابلس كنظام تعليمي مفتوح، من حيث المتوسط، والانحراف المعياري، وعدد أفراد العينة، ودرجات الحرية، وقيمه "ت، ومستوى الدلالة الإحصائية**

| الجهاز مشبوك على الانترنت | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمه اختبار"ت" | مستوى الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| جامعه النجاح | ٣٣٩ | ٣,٥٠ | ٠,٦٦ | ١,٧٤٩ | ٦,٥٧- | ٠,٠٠٠** |
| جامعه القدس المفتوحة | ٤١١ | ٣,٧٦ | ٠,٤٢ | | | |

*** داله إحصائيا عند مستوى = p<.05 ** داله إحصائيا عند مستوى= p<.01**

بالنظر إلى جدول رقم (٢) أن المتوسط العام لاستخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة لمواقع التواصل الاجتماعي بلغ (م=٣,٧٦)، أي بنسبة (٧٥,٢%)، في حين بلغ المتوسط العام لطلبة جامعة النجاح (م= ٣,٥٠)، أي بنسبة (٧٠%).

هذه النسب الجيدة تتفق مع استخدام الطلبة في جامعات أخرى عربية وعالمية لهذه المواقع، حيث تراوح ما بين (٧٠%-٨٠%) كما أظهرتها دراسة (البشابشة ٢٠١٢؛ والشوابكه، ٢٠١٦؛ وصلاح، ٢٠١٤٤). إلا أنها تختلف من ناحية أخرى مع أظهره مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في للسودان (٢٠١٢)، ودروزه (٢٠٠٩)، والسيف (٢٠١٨)، والحلو ورفاقه (٢٠١٨) والتي بينت أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ما زال ضعيفا يتراوح ما بين (١٠%-٥٠%). إن الدرجة الجيدة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما أظهرتها نتائج الدراسة تدل بطريقة أو بأخرى على أن الطلبة الفلسطينيين كغيرهم من الكثير من الطلبة لديهم الوعي الكافي بكل ما يحيط حولهم من تطورات في مجال التكنولوجيا بما فيها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حياتهم الجامعية، فجاء استخدامهم لها جيدة.

**السؤال الثاني: هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين استخدام طالب جامعة النجاح الوطنية لمو اقع التواصل الاجتماعي واستخدام طالب جامعة القدس المفتوحة لها؟**

بالنظر إلى جدول رقم (٢) أعلاه مرة أخرى، نرى أن اختبار "ت" لعينتين مستقلتين قد أظهر فرقا له دلالة إحصائية (p<0.000) بين متوسط استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة لمواقع التواصل الاجتماعي (م=٣,٧٦) وطلبة جامعة النجاح (م=٣,٥٠) لصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة.

هذه النتيجة يمكن تفسرها في ضوء طبيعة النظام التعليمي المتبع في جامعة القدس المفتوحة كما جاء في دراستي دروزه ( Darwazeh, 2000, 2001)، حيث بينت أن النظام التعليمي المفتوح يعتمد في جلّه على الطالب واستخدامه الأدوات التكنولوجية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، في حين لا يطلب النظام التعليمي في جامعة النجاح ذلك، ولا يلزم الطالب باستخدام الأدوات التقنية، ولا يعتمد على التكنولوجيا نظرا لاعتماده على محاضرة المدرس بالدرجة الأولى، مما قد يقلل من دافعيته لاستخدام الأدوات التكنولوجية وشبكة الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي. من هنا جاء استخدام طلبة جامع النجاح أقل من طلبة جامعة القدس المفتوحة.

**السؤال الثالث: ما المجال الذي يستخدمه طالب جامعة النجاح الوطنية في مو اقع التواصل الاجتماعي بفرق له دلالة إحصائية أكثر من غيره، أهو المجال الأكاديمي، أم الاجتماعي، أم الثقافي، أم الاقتصادي؟**

**جدول رقم(٣) : نتائج اختبار"ت" للمقارنات المتعددة بين متوسطات طلبة جامعة النجاح كنظام تعليمي اعتيادي مقابل طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس على كل مجال من مجالات استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي وجميع المجالات من حيث المتوسط، والانحراف المعيار، وعدد أفراد العينة، وقيمة "ت"، ومستوى الدلالة الإحصائية.**

| مجالات استخدام مو اقع التواصل الاجتماعي | جامعه النجاح كنظام تعليمي تقليدي م (ع) ن | جامعه القدس المفتوحة كنظام تعليمي مفتوح م (ع) ن | درجات الحرية | قيمة اختبار(ت) | مستوى الدلالة لإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| المجال الاكاديمي | ٣,٥١<br>(٠,٧٠)<br>٣٩٩ | ٣,٨٠<br>(٠,٤٦)<br>٤١١ | ١,٧٤٨ | ٦,٦٧- | ٠,٠٠٠** |
| المجال الاجتماعي | ٣,٥٩<br>(٠,٨٤)<br>٣,٩٩ | ٣,٧٥<br>(٠,٥٧)<br>٤١١ | ١,٧٤٨ | ٣,٠٩- | ٠,٠٠٢** |
| المجال الثقافي | ٣,٨٤<br>(٠,٧٨)<br>٣٩٩ | ٣,٧٩<br>(٠,٦٤)<br>٤١١ | ١,٧٤٨ | ٠,٩٣ | ٠,٠٣ |
| المجال الاقتصادي | ٢,٨١<br>(١,٠١)<br>٣٩٩ | ٤١١ | ١,٧٤٨ | ١١,٣٤- | ٠,٠٠٠** |
| جميع المجالات | ٢,٨١<br>(١,٠١)<br>٣٩٩ | ٤١١ | ١,٧٤٨ | ٦,٥٧- | ٠,٠٠٠** |

*** دالة احصائيا عند مستوى = p<.05 ** دالة احصائي عند مستوى = p<.01**

بالنظر إلى جدول رقم (٣)، نرى أن المقارنات المتعددة باستخدام اختبار "ت" لعينتين معتمدتين قد أظهرت فرقا له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (p<.05) فأحسن تشير إلى أن استخدام طلبة جامعة النجاح لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الثقافي (م=٣,٨٤) كان أعلى وبفرق له دلالة إحصائية من المجالات الثلاثة: الاجتماعي (م=٣,٥٩)، والأكاديمي (م=٣,٥١)، والاقتصادي (م=٢,٨١). كما أظهرت فرقا بين المجال الاجتماعي والاقتصادي لصالح الاجتماعي، والمجال الأكاديمي والاقتصادي لصالح الأكاديمي، ولم تظهر فرقا بين المجال الأكاديمي والاجتماعي.

هذه النتيجة قد تفسر في أن طالب جامعة النجاح يرى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يجب أن يكون لمعرفة معلومات ثقافية وعالمية متنوعة بالدرجة الأولى، يليها للتواصل الاجتماعي مع الاهل والاقارب والأصدقاء والآخرين، في حين لا يرى أن الناحية الأكاديمية يجب أن تحظى بنفس الأولية، إذ أن النظام التعليمي في جامعته لا يلزمه باستخدام الأدوات التكنولوجية لأغراض أكاديمية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي. وكذلك الناحية الاقتصادية فالطالب في أثناء دراسته لا يكون مهتما بها كثيرا كون اهتمامه ينصب على دراسته والنجاح فيها أكثر من الكسب المادي. من هنا،

جاء استخدامه للمجال الاقتصادي في أدنى الاستخدامات. هذه النتيجة تتفق في شقها الأول مع دراسة ( البشابشة، ٢٠١٢؛ والشوابكه، ٢٠١٦؛ وعبد العزيز ٢٠١٤؛ وصلاح، ٢٠١٤) التي تفيد بأن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لأغراض ثقافية واجتماعية يعد جيدا، وتختلف من ناحية أخرى مع دراسة (دروزه، ٢٠٠٩؛ و مركز الرؤية لدراسة الرأي العام في السودان، ٢٠١٢) اللتين تفيدا بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف ثقافية يعد منخفضا مقارنة باستخدامها لأغراض تعليمية أو اجتماعية. في حين تتفق في شقها الثاني المتعلق بالناحية الاقتصادية مع ما جاء في دراسة دروزه (٢٠٠٩) التي أظهرت أن استخدام طلبة النجاح لشبكة الإنترنت لأغراض اقتصادية يعدّ ضعيفا.

**السؤال الرابع: ما المجال الذي يستخدمه طالب جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس لمواقع التواصل الاجتماعي بفرق له دلالة إحصائية أكثر من غيره، أهو المجال الأكاديمي، أم الاجتماعي، أم الثقافي، أم الاقتصادي؟**

بالنظر إلى جدول رقم (٣) أعلاه مرة أخرى، نرى أن المقارنات المتعددة باستخدام اختبار "ت" لعينتين معتمدتين قد أظهرت فرقا له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (٠,٠٥) فأحسن يفيد بأن استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي (م=٣,٨٠)، يليه المجال الثقافي (م=٣,٧٩)، فالمجال الاجتماعي (م=٣,٧٥) كان أعلى وبفرق له دلالة إحصائية من المجال الاقتصادي (م=٣,٥٦)، مع عدم وجود فرق إحصائي بين هذه استخدامات المجالات الثلاث الأكاديمي والثقافي والاجتماعي.

هذه النتيجة قد تفسر أيضا في ضوء طبيعة النظام التعليمي الذي يدرس فيه طالب جامعة القدس المفتوحة والذي يعتمد في جله على الطالب في تعليم نفسه بنفسه واستخدام الأدوات التكنولوجية وشبكة الإنترنت في دراسته بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي كما ذكرنا سابقا. هذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من البشابشة (٢٠١٢)، وعبد العزيز (٢٠١٤)، ودروزه (٢٠٠٩) ومركز الرؤية لدراسة الرأي العام في السودان (٢٠١٢) التي وجدت في أن استخدام الطالب لشبكة الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية يعدّ جيدا؛ وتتعارض من ناحية أخرى مع دراسة (الشوابكه، ٢٠١٦؛ و Amadi & Ewa, 2018) الذين وجدوا بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهداف تعليمية أكاديمية يعدّ ضعيفا. أما فيما يتعلق بالمجال الاقتصادي الذي جاءت الاستخدامات فيه أضعف الاستخدامات، فقد يفسر .كما ذكرنا سابقا . في أن الطالب في كلتا الجامعتين النجاح والقدس المفتوحة يكون اهتمامه منصبا على دراسته والنجاح فيها أكثر من اهتمامه بالكسب المادي والنواحي الاقتصادية. هذه النتيجة تتفق مع دراسة دروزه (٢٠٠٩)، ومركز الرؤية لدراسة الرأي العام في السوادان (٢٠١٢) في أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأهداف اقتصادية يعدّ ضعيفا.

**السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات طلبة جامعة النجاح وطلبة جامعة القدس المفتوحة لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه المجالات الأربعة؟**

بالنظر إلى جدول رقم (٣) أعلاه مرة أخرى، نرى بأن المقارنات المتعددة باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين أظهرت فرقا له دلالة إحصائية عند مستوى ثقة (٠,٠٥) فأحسن مفاده أن متوسط استخدام طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس كان أعلى من متوسط استخدام طلبة جامعة النجاح على المجال الأكاديمي (م=٣,٨٠ مقابل م= ٣,٥١)، والمجال الاجتماعي (م=٣,٧٥مقابل م= ٣,٥٩)، والمجال الاقتصادي (م=٣,٥٦ مقابل م= ٢,٨١)، في حين لم يكن هناك فرق بينهما على المجال الثقافي مع أن متوسط طلبة جامعة النجاح على هذا المجال(م=٣,٨٤ ) كان أعلى من متوسط طلبة جامعة القدس المفتوحة له (م=٣,٧٩ ).

هذه النتيجة قد تعود إلى أن طلبة جامعة النجاح يرون بأن استخدام مواقع التواصل لأغراض متنوعة ومعرفة أخبار العالم، يليه التواصل مع الأهل والأصدقاء والناس هو الأهم بالنسبة لهم، في حين أن طلبة جامعة القدس المفتوحة يرون أن استخدام هذه المواقع لأغراض أكاديمية هو الأهم لأنه سيساعدهم في دراستهم سيما وأن نظامهم التعليمي يطلب منهم استخدام الأدوات التكنولوجية في دراستهم بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي، من مثل عمل المجموعات الدراسية للاستفسار عن الأمور التي تتعلق بدراستهم عن طريق الوتس أب، ومسنجر، والفيس، رؤية مقاطع فيدويو تعليمية بواسطة اليوتيوب، وإرسال ملفات بحثية وغيرها من الوثائق عن طريق الإيميل، والتحادث مع بعضهم هاتفيا لمتابعة أمور دراسية عن طريق الوتساب وفايبر ومسنجر وغيرها. من هنا، فقد يكون هذا هو السبب وراء تفوقهم في استخدام مواقع التواصل أكاديميا على طلبة جامعة النجاح. هذه النتيجة تتفق مع ما توصل له (حنتوش، ٢٠١٧؛ Mushtaq & Benraghda, 2018 ) في أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له فوائد كبيرة وأثر إيجابي على العملية التعليمية التعلمية، إلا أنها تتعارض، من ناحية أخرى، مع دراسة (الحراث والعبيدي، ٢٠١٢؛ والشوابكه، ٢٠١٦؛ و Acheaw & Larson, 2015; Amadi & Ewa, 2018) الذين وجدوا أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ما زال ضعيفا، إن لم يكن سلبيا. أما بالنسبة لتفوق طلبة جامعة القدس المفتوحة على طلبة جامعة النجاح في المجال الاجتماعي والاقتصادي أيضا، فقد يعود إلى أن ما يتمتع به طالب القدس المفتوحة من الوقت الكافي، حيث لا يلزمه نظامه التعليمي بالدوام الرسمي في الجامعة كما هو الحال في جامعة النجاح، قد يساعده على استخدام المواقع في أمور اجتماعية واقتصادية أكثر من طالب جامعة النجاح. أما عن تدني استخدام طلبة جامعة النجاح والقدس المفتوحة في المجال الاقتصادي، فقد يفسر .كما ذكرنا سابقا . في أن الطلبة في كلا النظامين لا يتوقع منهم أن يعملوا في أثناء الدراسة، إذ أن المهم بالنسبة عندهم وعند ذويهم هو النجاح في دراستهم الأكاديمية. هذه النتيجة تتفق مع دراسة دروزه (٢٠٠٩، المرجع السابق نفسه) التي توصلت في أن استخدام شبكة الإنترنت بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض اقتصادية يعدّ أضعف الاستخدامات.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدامات طلبة جامعة النجاح وجامعة القدس المفتوحة لمو اقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس، والكلية التي يدرس فيها الطالب، ومستوى السنة الجامعية، والمعدل التراكمي، وعدد الساعات التي يقضيها يوميا في استخدام تلك المو اقع، وفيما إذا كان عاملا أثناء دراسته أم لا؟

جدول رقم(٤): نتائج تحليل التباين الثنائي بين نمط الجامعة وكل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة والتفاعل بينهما من حيث المتوسط، والانحراف المعياري، وعدد افراد العينة، ودرجات الحرية، وقيمة اختبار"ف" على الدرجة الكلية لاستخدام مو اقع التواصل الاجتماعي لكل من طلبة جامعة النجاح الوطنية كنظام تعليمي اعتيادي وجامعة القدس المفتوحة، فرع نابلس كنظام تعليمي مفتوح

| المتغير المستقل المدروس | مستويات المتغير المستقل المدروس | عدد افراد العينة | المتوسط والانحراف المعياري | عدد أفراد العينة | المتوسط والانحراف المعياري | المجموع الكلي | المتغير المستقل الأول (دح) وقيمة "ف" | المتغير المستقل الثاني (دح) وقيمة "ف" | التفاعل بينهما (دح) وقيمة "ف" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٩٢ | ٣,٤٣ (٠,٦٤) | ١٧٤ | ٣,٦١ (٠,٤٧) | ٣,٥٤ (٠,٥٤) | (١,٧٤٦) ٣٩,٠** | (١,٧٤٦) ١٨,١٠** | (١,٧٤٦) ٤,٠١* |
| | انثى | ٢٤٧ | ٣,٥٢ (٠,٦٦) | ٢٣٧ | ٣,٨٧ (٠,٣١) | ٣,٦٩ (٠,٥٦) | | | |
| | المجموع الكلي | ٣٣٩ | ٣,٥٠ (٠,٦٦) | ٤١١ | ٣,٧٦ (٠,٤٣) | | | | |
| الكلية | كليات إنسانية | ١٨٩ | ٣,٦١ (٠,٥٣) | ٤٠ | ٣,٩٩ (٠,٠٢) | ٣,٦٨ (٠,٥٤) | (١,٧٤٤) ١٣,٨١** | (٢,٧٤٤) ٢٠,١٨** | (٢,٧٤٤) ١٣,٦٠** |
| | كليات علمية | ٧٩ | ٣,٢٣ (٠,٨٤) | ٣٥١ | ٣,٧٧ (٠,٣٩) | ٣,٦٧ (٠,٥٥) | | | |
| | غيرذلك | ٦١ | ٣,٤٧ (٠,٦٧) | ٢٠ | ٣,٢٢ (٠,٤٥) | ٣,٤٢ (٠,٦٤) | | | |
| | المجموع الكلي | ٣٣٩ | ٣,٥٠ (٠,٦٦) | ٤١١ | ٣,٧٦ (٠,٤٣) | | | | |
| مستوى السنة الجامعية | اولى | ٢٣٥ | ٣,٥٣ (٠,٥٩) | ١٩ | ٣,٣٧ (٠,٣٦) | ٣,٥٢ (٠,٥٨) | (١,٧٤٢) ١٢,٢** | (٣,٧٤٢) ٥,٣٩** | (٣,٧٤٢) ٢,٨٥** |
| | ثانية | ٥٥ | ٣,٢٣ (٠,٩٩) | ٥٤ | ٤١٤ (٠,٣٦) | ٣,٦٨ (٠,٨٧) | | | |
| | ثالثة | ١٧ | ٣,٩٠ (٠,٥٨) | ١٣٨ | ٣,٧١ (٠,٤٩) | ٣,٧٣ (٠,٤٨) | | | |
| | رابعة | ٣٢ | ٣,٤٧ (٠,٣٤) | ٢٠٠ | ٣,٧٣ (٠,٣٤) | ٣,٦٩ (٠,٣٥) | | | |
| | المجموع الكلي | ٣٣٩ | ٣,٥٠ (٠,٦٠) | ٤١١ | ٣,٧٦ (٠,٤٣) | | | | |
| المعدل التراكمي | مقبول | ١٢٦ | ٣,٤٨ (٠,٠٤) | ٥٧ | ٣,٣٠ (٠,٠٦) | ٣,٤٢ (٠,٥٨) | (١,٧٤٢) ٥,٠* | (٣,٧٤٢) ٢٧,٦٥** | (٣,٧٤٢) ١٢,٩٧** |
| | جيد | ١٤٠ | ٣,٤٨ (٠,٠٤) | ١٥٨ | ٣,٨١ (٠,٠٤) | ٣,٦٥ (٠,٥٥) | | | |
| | جيد جدا | ٦٢ | ٣,٧٢ (٠,٠٦) | ١٩٦ | ٣,٨٦ (٠,٠٣) | ٣,٨٢ (٠,٤٠) | | | |
| | ممتاز | ١١ | ٢,٦١ (٠,١٥) | x | x | ٢,٦١ (١,٣١) | | | |
| | المجموع الكلي | ٣٣٩ | ٣,٣٢ (٠,٠٧) | ٤١١ | ٣,٦٥ (٠,٠٤) | | | | |
| عدد الساعات التي يقضيها الطالب يوميا | ٤-١ | ٨٤ | ٣,٥٥ (٠,٥٠) | ٧٤ | ٣,٤٥ (٠,٤٦) | ٣,٥٠ (٠,٤٨) | (١,٧٤٢) ١٨,٠** | (٣,٧٤٢) ٧,٤٥** | (٣,٧٤٢) ٩,٧٣** |
| | ٤-٣ | ٧٩ | ٣,٦٥ (٠,٥١) | ٢٣٦ | ٣,٨٦ (٠,٣٩) | ٣,٨١ (٠,٤٤) | | | |
| | ٦-٥ | ٤٩ | ٣,٥٩ (٠,٣٧) | ٦٠ | ٣,٦٦ (٠,٤٢) | ٦٣٠٣ (٠,٤٠) | | | |
| | ٧واكثر | ١٢٧ | ٣,٣٣ (٠,٨٦) | ٤١ | ٣,٩٠ (٠,٢٧) | ٣,٤٧ (٠,٨٠) | | | |
| | المجموع الكلي | ٣٣٩ | ٣,٥٠ (٠,٦٦) | ٤١١ | ٣,٧٦ (٠,٤٣) | | | | |
| العمل | يعمل | ٧١ | ٣,٣١ (٠,٧٠) | ٩٨ | ٣,٧٦ (٠,٠٣) | ٣,٥٧ (٠,٦٤) | (١,٧٤٦) ٤٦,٦** | (١,٧٤٦) ٥,٨٥* | (١,٧٤٦) ٥,٢٩* |
| | لايعمل | ٢٦٨ | ٣,٥٤ (٠,٦٤) | ٣١٣ | ٣,٧٦ (٠,٤٠) | ٣,٦٦ (٠,٥٣) | | | |
| | المجموع الكلي عموديا | ٣٣٩ | ٣,٤٢ (٠,٦٦) | ٤١١ | ٣,٧٦ (٠,٤٣) | | | | |

*دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (p<.05) ** دالة إحصائيا عند مستوى ثقة (p<.01)

بالنظر إلى الجدول رقم(٤)، نرى أن تحليل التباين الثنائي المتعلق **بجنس** الطالب قد أظهر أن استخدام الإناث لمواقع التواصل الاجتماعي كان أعلى بفرق له دلالة إحصائية من استخدام الذكور، ف(١,٧٤٦) = ١٨,١، p<.000)، وأظهر أيضا تفاعلا له دلالة إحصائية بين الجنس ونمط الجامعة، ف(١,٧٤٦) = ٤,٠، p<.04) مفاده أن الإناث في جامعة القدس المفتوحة (م= ٣,٨٧) يستخدمن هذه المواقع بشكل أعلى من الذكور (م= ٣,٦١)، في حين لم يكن هناك فرق يذكر بين استخدام الإناث والذكور في جامعة النجاح (م= ٣,٥٢ مقابل ٣,٤٣).

وقد تفسر هذه النتيجة في أن الإناث قد يجدن الوقت الكافي لاستخدام المواقع أكثر من الذكور كون معظمهن لا ينخرطن في أعمال خارج البيت كالذكور. هذه النتيجة تتفق مع دراسة (الحلو ورفاقه، ٢٠١٨؛ والشوابكه، ٢٠١٦) اللتين تفيدا بأن الإناث يستخدمن مواقع التواصل أكثر من الذكور، وتختلف من ناحية أخرى مع دراسة السيف (٢٠١٨) التي وجدت بأن الذكور يستخدمون هذه المواقع أكثر من الإناث، وتختلف أيضا مع دراسة دروزه (٢٠٠٩) التي وجدت أن لا فرق في استخدام الإنترنت في أغراضها المتعددة بين الذكور والإناث.

2- أظهر تحليل التباين الثنائي المتعلق بمتغير **الكلية** باستخدام اختبار "ف" العام، أن هناك فرقا له دلالة إحصائية لنمط الكلية، ف(٢,٧٤٤) = ٢٠,١٨، p<.000). ولدى استخدام اختبار شيفيه على مستوى ثقة (٠,٠٥)، فقد بين أن متوسط استخدام طلبة الكليات الإنسانية (٣,٦٨) والكليات العلمية (٣,٦٧) لمواقع التواصل الاجتماعي كان أعلى من متوسط استخدام طلبة الكليات الأخرى (٣,٤٢)، مع عدم وجود فرق إحصائي بين هاتين الكليتين. كما وجد تفاعل له فرق إحصائي بين نمط الجامعة والكلية، ف(٢,٧٤٤) = ١٣,٦٠، p<.000) مفاده أن استخدام طلبة الكليات الإنسانية في جامعة القدس المفتوحة (م= ٣,٩٩) كان أعلى وبفرق إحصائي من استخدام نظيرتها في الكليات الإنسانية في جامعة النجاح (م= ٣,٦١)، في حين أن متوسط الكليات الأخرى في جامعة النجاح (م= ٣,٤٧) كان أعلى على نظيراتها في الكليات الأخرى في جامعة القدس المفتوحة (م= ٣,٤٢) دون وجود بدلالة إحصائية بينهما (انظر جدول رقم 4 مرة أخرى).

هذه النتيجة قد تفسر في أن طبيعة التخصصات في الكليات الإنسانية والعلمية قد تحتاج من الطلبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من غيرها في الكليات الأخرى، أو قد تفسر في أن الطلبة في هاتين الكليتين يجدون الوقت الكافي لاستخدامها أكثر من غيرهم. إن عدم وجود فرق في استخدامات الكليات الإنسانية والعلمية لمواقع التواصل الاجتماعي تتفق مع دراسة الشوابكه (٢٠١٦) التي لم تظهر فرقا بين الكليات الإنسانية والعلمية في الاستخدام، لذا توصي الباحثة إلى إجراء دراسات لاحقة حولها لتأييد هذه النتيجة أو نفيها. أما من حيث أن طلبة الكليات الإنسانية في جامعة القدس المفتوحة يستخدمون مواقع التواصل بدرجة أعلى من نظائرهم في الكليات الإنسانية في جامعة النجاح، فقد يعود إلى ما ذكرنا سابقا إلى أن طبيعة النظام التعليمي عندهم يحتاج من الطلبة أن يستخدموا الأدوات التكنولوجية بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي أكثر نظام جامعة النجاح. هذه النتيجة تتعارض مع ما وجده الشوابكه (٢٠١٦) في أنه لا يوجد فرقا إحصائيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يعزى لنمط الكلية الجامعية.

أظهر تحليل التباين الثنائي المتعلق بمتغير **السنة الجامعية** باستخدام اختبار "ف" العام أن هناك فرقا له دلالة إحصائية لمستوى السنة الجامعية، ف(٣,٧٤٢) = ٥,٣٩، p<.001). ولدى استخدام اختبار شيفيه على مستوى ثقة (٠,٠٥)، فقد أظهر أن استخدام طلبة السنة الثالثة (م= ٣,٧٣)، يليه طلبة السنة الرابعة (م= ٣,٦٩)، فالثانية (م= ٣,٦٨) كان أعلى من استخدام طلبة السنة الأولى (م= ٣,٥٢)، مع عدم وجود فرق إحصائي بين السنة الثانية الرابعة. كما وجد تفاعل بين نمط الجامعة ومستوى السنة الجامعية، ف(٣,٧٤٢) = ٢٧,٦٥، p<.000) مفاده أن طلبة السنة الثانية في جامعة القدس المفتوحة (م= ٤,١٤) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أعلى من نظائرهم في السنة نفسها في جامعة النجاح (م= ٣,٢٣)، في حين أن طلبة السنة الثالثة في جامعة النجاح (م= ٣,٩٠) يستخدمونها بشكل أعلى من نظائرهم في السنة نفسها في جامعة القدس المفتوحة (م= ٣,٧٣) (انظر جدول رقم ٤مرة أخرى).

وقد تفسر هذه النتيجة في أن طلبة السنة الأولى ما زالوا حديثي العهد في الجامعة ويكون همّهم الأكبر هو متابعة أمور تتعلق بتسجيلهم في الجامعة وانتظامهم فيها أكثر من أي شيء آخر، في حين أن طلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة يكونون أكثر استقرارا في الجامعة من طلبة السنة الأولى لتعودهم على نظامها، كما يدركون في الوقت نفسه أهمية استخدام مواقع التواصل في دراستهم الجامعية التي مضى عليهم فيها أكثر من سنة، كل هذا قد يدفعهم لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من طلبة السنة الأولى. هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشوابكه (٢٠١٦) التي بينت أن طلبة السنة الأولى كانوا أضعف في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي من السنة الثانية والثالثة، ومع هذا فلا توجد دراسات كافية .على حد علم الباحثة تناولت هذا الجانب لتؤيد هذه النتيجة أو تعارضها، لذا توصي الباحثة الباحثين الآخرين بإجراء مزيد من الدراسات حول هذا المتغير.

أظهر تحليل التباين الثنائي المتعلق بمتغير المعدل التراكمي باستخدام اختبار "ف" العام أن هناك فرقا له دلالة إحصائية للمعدل التراكمي، ف(٣,٧٤٢) = ٥,٣٩، p<.001). ولدى استخدام اختبار شيفيه على مستوى ثقة (٠,٠٥)، فقد وجد أن هناك فرقا إحصائيا بين فئة الجيد جدا (م=٣,٨٢) وبين فئة الجيد (م=٣,٦٥) والمقبول (م=٣,٤٢)، والممتاز (م=٢,٦١) لصالح فئة الجيد جدا؛ وبين فئة الجيد (م=٣,٦٥) وبين فئة المقبول (م=٣,٤٢) والممتاز (م=٢,٦١) لصالح فئة الجيد؛ وبين فئة المقبول (م=٣,٤٢) والممتاز (م=٢,٦١) لصالح فئة المقبول. وأظهرت النتائج أيضا تفاعلا بين نمط الجامعة وفئة المعدل، ف(٣,٧٤٢) = ١٢,٩٧، p<.001) مفاده أن طلبة جامعة القدس المفتوحة من ذوي المعدلات الجيدة جدا (م=٣,٨٦) كانوا

أعلى استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي من الفئة نفسها في جامعة النجاح (م=٣,٧٢)، في حين أن طلبة جامعة النجاح من ذوي المعدلات المقبولة (م=٣,٤٨) كانوا أعلى استخداما من الفئة نفسها في جامعة القدس المفتوحة (م=٣,٣٠). (انظر جدول رقم ٤ مرة أخرى).

وكتفسير لهذه النتيجة، يبدو أنه كلما زاد تحصيل الطالب وتعلمه، زاد من استخدامه المواقع التواصل الاجتماعي في دراسته الجامعية، باستثناء فئة الممتاز، التي قد ترى بأن تفوقها في دراستها وتكريس نفسها لها هو أهم من قضاء الوقت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. إن العلاقة الطردية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة تحصيل الطالب كما توصلت له الدراسة الحالية باستثناء فئة المعدلات الممتازة تتوافق مع ما جاء في دراسة (حنتوش، ٢٠١٧؛ وعبد العزيز، ٢٠١٤؛ Mushtaq & Benraghda, 2018)، في حين تتعارض مع دراسة (الشوابكه، ٢٠١٦؛ Acheaw & Larson, 2015; Amadi & Ewa, 2018; Selvaraj & Rithika, 2013) الذين وجدوا أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له أثر سلبي على معدلات الطلبة حيث أدت بهم إلى التأخر. ومع هذا توصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات حول هذا المتغير.

أظهر تحليل التباين الثنائي المتعلق بمتغير عدد الساعات التي يقضيها الطالب يوميا على مواقع التواصل الاجتماعي، فرقا له دلالة إحصائية لعدد الساعات، ف(٣,٧٤٢) = ٧,٤٥، p<.000). ولدى استخدام اختبار شيفيه على مستوى ثقة (٠,٠٥) فقد بين أن الطلبة الذين يقضون ما بين ثلاث لأربع ساعات (م=٣,٨١) كانوا أعلى استخداما من الفئة الذين يقضون عليها ما بين الخمس والست ساعات (م=٣,٦٣)، وفئة الساعة لساعتين (م=٣,٥٠)، وفئة السبع ساعات فأكثر (م=٣,٤٧) لصالح فئة الثلاث لأربع ساعات، ولم يوجد فرق إحصائي بين فئة السبع ساعات فأكثر وفئة الساعة لساعتين. كما وجد تفاعل له دلالة إحصائية بين نمط الجامعة وفئة عدد الساعات، ف(٣,٧٤٢) = ٩,٧٣، p<.000) مفاده أن فئة السبع ساعات فأكثر في جامعة القدس المفتوحة (م= ٣,٩٠) كانوا أكثر استخداما لمواقع التواصل من الفئة نفسها في جامعة النجاح (م=٣,٣٣)، في حين أن فئة الساعة والساعتين في جامعة النجاح (م=٣,٥٥) كانوا أكثر استخداما من الفئة نفسها في جامعة القدس المفتوحة (م٣,٤٥=) (انظر جدول رقم 4 مرة أخرى).

هذه النتيجة تؤكد أن قضاء الوقت المعقول على مواقع التواصل الاجتماعي كفترة تتراوح ما بين الثلاث إلى أربع ساعات قد يؤدي إلى أفضل النتائج. هذه النتيجة تتفق إلى حد ما مع ما توصل له السيف (٢٠١٨) في أن أعلى الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي كان لفئة الخمس ساعات فأكثر، في حين كان أقلها لفئة الثماني ساعات فأكثر؛ وتتفق أيضا مع دراسة دروزه (٢٠٠٩) التي وجدت أن أفضل نتائج استخدام الإنترنت كان لفئة الثلاث ساعات فأكثر وأقلها كان لفئة ساعة واحدة فأدنى.

أظهر تحليل التباين الثنائي المتعلق بمتغير عمل الطلبة أثناء الدراسة الجامعية، فرقا له دلالة إحصائية لعمل الطلبة، ف(١,٧٤٦) = ٥,٨٥، p<.01) مفاده أن الطلبة الذين لا يعملون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (م=٣,٦٥) بشكل أعلى من الذين يعملون (م=٣,٥٣). ووجد أيضا تفاعل له دلالة إحصائية بين نمط الجامعة ومتغير العمل، ف(١,٧٤٦) = ٥,٢٩، p<.02) مفاده أن الطلبة في جامعة النجاح الوطنية الذي لا يعملون (م=٣,٥٤) كانوا أعلى استخداما لهذه المواقع من الذين يعملون (م=٣,٣١)، في حين لم يكن هناك فرق في هذا الاستخدام بين الذين يعملون في جامعة القدس المفتوحة والذين لا يعملون، حيث حازوا على المتوسط نفسه (م=٣,٧٦) (انظر جدول رقم ٤مرة أخرى).

هذه النتيجة تقع في إطار المنطق، حيث أن الذي يعمل لا يكون لديه الوقت الكافي لاستخدام هذه المواقع كالذي لا يعمل؛ مما يمكنه من استخدام مواقع التواصل بشكل أعلى، ومع هذا فلا توجد دراسات سابقة تؤيد هذه النتيجة أو تعارضها على حد علم الباحثة، لذا نوصي بإجراء دراسات أخرى مستقلا حول نفس الموضوع.

## التوصيات:

بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج، فيمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١. دعوة الجهات الرسمية المختصة في وزارة التعليم العالي تشجيع الطلبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة أهداف أكاديمية علمية التي تعمل على إثراء دراستهم ورفع مستوى أدائهم وحياتهم الجامعية.
٢. إجراء مزيد من الدراسات حول استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي في مجالات متعددة غير المجالات التي تناولتها الدراسة، وذلك لتحديد الاستخدامات التي تعمل على تحسين أداء الطالب الدراسي فنعمل على تقويتها، والعوامل التي تعمل على إضعافه فنعمل على تلافيها ومعالجتنا.
٣. عقد دورات توعية وإرشادية حول إيجابيات استخدام مواقعه التواصل الاجتماعي في المجالات كافة فنشجعها، والمخاطر التي قد تنجم عنها فنعالجها، وخاصة تلك التي لها أثر على دراسة الطالب وحياته الجامعية.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:


١. البشابشة، وسام،(٢٠١٣) **دوافع استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها (فيس بوك، وتويتر)، طلبة الجامعة الأردنية والبتراء أنموذجا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البتراء، الأردن.

٢. جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في بيرزيت، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.www.pwwsd.org/ar

٣. الحايك، صادق، وجابر، عبد السلام، والخلف، معين، (٢٠٠٦) **واقع استخدام طلبة كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لشبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها، مجلة العلوم التربوية**، جامعة قطر، (١٠)، ١١٨-٩٣.

٤. الحلو، كلير، وجريج، طوني، وقرماز، جوزيف، ويوسف، إيليان، (٢٠١٨) **موقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(٢)، ص، ٢٣٥-٢٦٨.

٥. حمودة، أحمد، (٢٠١٣) **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

٦. حنتوش، أحمد، (٢٠١٧) **موقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي، كلية الطب البيطري، جامعة القاسم الخضراء نموذجا**، بحث منشور في مركز بابليون للدراسات الإنسانية، ٧(٤)، ١٩٦-٢٣١، العراق.

٧. دروزه، أفنان، (٢٠٠١) **واقع التعليم المفتوح كما يراه كل من الطالب، والمشرف الأكاديمي، والموظف الإداري في جامعة القدس المفتوحة**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع (٣٨)، ١١٩-١٥٨

٨. دروزه، أفنان، (٢٠٠٧) **مدى ممارسة المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لدوارهم المتوقعة منهم في عصر الإنترنت من وجهة نظرهم**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث، (١١)، ١٥٥-١٩٥.

٩. دروزه، أفنان،(٢٠٠٩) **درجة استخدام طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة النجاح الوطنية للإنترنت**، مجلة جامعة النجاح (العلوم الإنسانية)، ٢٣(٣)، ٨٠٥-٨٣٥

١٠. دروزه، أفنان، (٢٠١٣) **التدريب على الانضباط الذاتي في التعلم وأثره على التحصيل الأكاديمي للطالب الجامعي**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحث في التعليم العالي، ٣٣(٤)، ١٧-٣٦

١١. الدماري، صالحة، (٢٠١١) **استخدامات طلاب جامعة الفاتح للشبكات الاجتماعية، الفيس بوك، والإشباعات المتحققة لهم جراء استخدامهم ذلك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الفاتح، الجماهيرية العربية الليبية.

١٢. الشهري، فراج بن سعد، (٢٠١٨) **توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين**، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ٢.

١٣. الشوابكة، يونس، (٢٠١٦) **موقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في العملية التعليمية: دراسة تحليلية لتصورات طلبة الجامعة الأردنية. ICEPUB، مجلة المكتبات للمعلومات والتوثيق في العالم العربي**، ع(٥)، ١٧٢-٢٠١.

١٤. صلاح، محمد، (٢٠١٤) **استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة، (دراسة ميدانية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

١٥. عبد العزيز، خديجة، (٢٠١٤) **واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر**، مجلة العلوم التربوية، ٢(٣)، ٤١٥ – ٤٧٦.

١٦. العمري، محمد، (٢٠٠٥) **واقع استخدام شبكة الإنترنت كأداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي ومعيقات استخدامها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، ١(٣)، ٢٠١-٢١٤.

١٧. مركز الرؤية لدراسات الرأي العام في السودان (معد)، (٢٠١٢) **تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات**، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، ع (٢)، ١٢٥ -١٥٩.

١٨. أبو يعقوب، شدان يعقوب، (٢٠١٥) **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية**، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**


[1] Acheaw. M., & Larson. A. , *Use of social media and its impact on academic performance of Tertiary Institution Students: A study of students of Koforidua Polytechnic, Ghana*, Journal of Education and Practice, 6(6) (2015), 94-105,

[2] Amadi. E. & Ewa. C., *Social Media Networking and the academic performance of University students in Nigeria: A study of the rivers state University, Port Harcourt*, International Journal of innovative Scientific and Engineering Technologies Research, 6(1)(2018), 24-32.

[3] Alsaif. A., *Investigate the impact of social media on students. Un published dissertation of Science in Business Information System*, Cardiff Metropolitan University, UK, (2016)

[4] *Budi. Y. A., Karnadi. E. & Lara. F., Effect of professionalism of work and social network on teachers in private schools; case study in Indonesia,* International Journal of Educational & Psychological Studies, 5(1)(2019), 69-78, https://doi.org/10.31559/eps2019.5.1.5

[5] Corbeil. J. R. & Corbeil. M. E., *The berth of social Networking phenomenon: Cutting edge technology*, Higher Education, (1)(2011), 13-32

[6] Darwazeh. A. N. (1999), The teacher's competencies at distance Education - the Internet age. Paper presented at the conference of Building Bridges through technology and distance education. (Fort-Lauderdale, Florida, June 10-12, 1999).

[7] Darwazeh, A. N., *Variables affecting University academic achievement in a distance versus conventional education setting*. The Quarterly Review of Distance Education, Nova Southeastern University. Florida, U. S. A. (2)(2000), 159-164.

[8] Harrath. Y. & Alobaidy. H., *Impact of social networking sites on student academic performance: The case of University of Bahrain*, (2012)

[9] Jepngetich. K., *Influence of social media on face to face communication among college students: A study of selected colleges in Eldoret*. Un published thesis submitted to the school of human resource development, department of communication studies at Moi University. Eldoret, (2016)

[10] Mushtaq. A. & Benraghda. A., *The effects of social media on the undergraduate students' academic performances*, University of Nebraska, (2018)

[11] Selvaraj. S. & Rithika. M. , *Impact of social media on student's academic performance*, International Journal of Logistics and Supply Chain Management Perspectives, 2(4)(2013), 636-640.

[12] Statistics of using Social Media Network in the world. www.smartinsights.com

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

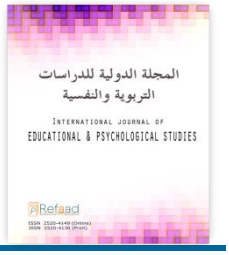

# The usage degree of social media network by students at An-Najah national university as a traditional educational system versus Al-Quds open university as an open educational system

**Afnan N. Darwazeh**
Instructional Design, Development and Evaluation, Methods of Teaching Department, Faculty of Educational Science and Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine
afnandarwazeh@yahoo.com

**Received Date:** 22/4/2019 **Accepted Date:** 1/6/2019 **DOI:** https://doi.org/DOI:10.31559/EPS2020.7.1.10

**Abstract:** The aim of this study is to investigate the usages of the Social Media Network (SMN) by students at An-Najah University who follow a traditional educational system versus Al-Quds Open University Nablus city branch students, who follow a distance Educational System, to see whether these usages are affected by other related factors.

In order to accomplish this aim, a (750) random sample of undergraduate students was taken from both universities: (399) form An-Najah and (411) form Al-Quds Open University. Students in both universities were surveyed by distributing a questionnaire, consisting of (35) items reflecting the possible social media usages in four domains: academic, social, cultural, and economic. The questionnaire also consisted of semi open questions asking students about certain personal information.

The descriptive statistics by using means and percentages in one hand, and the analytic statistics by using "t-test" for dependent and independent samples, and the general "f-test" for the Two-Way ANOVA on the other, reveal the following results:

1- The average usage of students of the Open University which follows the Distance educational system was higher (x = 3.76) significantly (p<.000) than the average usage of students at An-Najah University which follows the traditional educational system (x = 3.50).
2- The An-Najah university students were using the(SMN) in the cultural domain (x = 3.84) significantly (p<.000) more than using them in social (x = 3.59), academic (x = 3.51), or economic (x = 2.81) domain respectively; whereas the Al-Quds Open University students were using the (SMN) in the academic domain (x = 3.80) significantly (&=.000) more than the cultural (x = 3.79), social (x = 3.75), or economic (x = 3.56) domain respectively. However, Al-Quds Open University students are still using the (SMN) more than An-Najah students in all domains except the cultural one.
3- There is a significant effect (p<.01) for all independent variables on students' usages of (SMN) in both universities. These effects could be summarized as follows: the females usages of (SMN) were higher than males; humanitarian and scientific colleges students usages were higher than other colleges; junior usages were higher than freshmen, sophomore and senior students; students who have a very good grade point average at university using them more than those who have a good, excellent, or weak grade point average; students who spend on (SMN) between 3-4 hours daily use them effectively more than those who spend less or more than 3 to 4 hours; and students who don't work during study use them more than students who work.

These results came along with discussions, recommendations for further future studies.

***Keywords:*** *Social Media Network; Educational System; An-Najah University; Al-Quds Open University.*

## References:


[1] ʿbd Al-ʿzyz. Kẖdyja, Wąqʿ Astkẖdąm Sẖbkąt Altwąsl Aląjtmąʿy Fy Al-ʿmlyh Alt-ʿlymyh Bjąm-ʿąt Ṣ-ʿyd Mṣr, Mjlẗ Al-ʿlwm Altrbwyh, 2(3)(2014), 415 – 476

[2] Al-ʿmry. Mḥmd, Wąqʿ Astkẖdąm Sẖbkẗ Aląntrnt Kądąẗ Ljmʿ Albyąnąt Lągẖrąḍ Albḥtẖ Al-ʿlmy Wm-ʿyqąt Astkẖdąmhą Lda Å-ʿdą' Hyẏẗ Altdrys Fy Klyẗ Altrbyh Bjąm-ʿẗ Alyrmwk, Almjlh Alårdnyh Fy Al-ʿlwm Altrbwyh, 1(3)(2005), 201-214.

[3] Albsẖąbsẖh, Wsąm, Dwąfʿ Astkẖdąm Ṭlbẗ Aljąm-ʿąt Lmwąqʿ Altwąsl Aląjtmąʿy WąSẖbą-ʿąthą (Fys Bwk, Wtwytr), Ṭlbẗ Aljąm-ʿh Alårdnyh Wąlbtą' Ånmwdẖją, Rsąlẗ Mąjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jąm-ʿẗ Albtą', Alårdn, (2013)

[4] *Budi. Y. A., Karnadi. E. & Lara. F., Effect of professionalism of work and social network on teachers in private schools; case study in Indonesia,* International Journal of Educational & Psychological Studies, 5(1)(2019), 69-78, https://doi.org/10.31559/eps2019.5.1.5

[5] Acheaw. M., & Larson. A. , *Use of social media and its impact on academic performance of Tertiary Institution Students: A study of students of Koforidua Polytechnic, Ghana*, Journal of Education and Practice, 6(6) (2015), 94-105,

[6] Corbeil. J. R. & Corbeil. M. E., *The birth of social Networking phenomenon: Cutting edge technology*, Higher Education, (1)(2011), 13-32

[7] Aldmąry. Ṣalḥa, Astkẖdąmąt Ṭląb Jąm-ʿẗ Alfątẖ Llsẖbkąt Aląjtmąʿyh, Alfys Bwk, WąląSẖbą-ʿąt Almtẖqqh Lhm Jrą' Astkẖdąmhm Dẖlk, Rsąlẗ Mąjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jąm-ʿẗ Alfątẖ, Aljmąhyryh Al-ʿrbyh Allybyh, (2011)

[8] Amadi. E. & Ewa. C., *Social Media Networking and the academic performance of University students in Nigeria: A study of the rivers state University, Port Harcourt*, International Journal of innovative Scientific and Engineering Technologies Research, 6(1)(2018), 24-32.

[9] Darwazeh. A. N., The teacher's competencies at distance Education - the Internet age. Paper presented at the conference of Building Bridges through technology and distance education. (Fort-Lauderdale, Florida, June 10-12, 1999).

[10] Darwazeh, A. N., *Variables affecting University academic achievement in a distance versus conventional education setting*. The Quarterly Review of Distance Education, Nova Southeastern University. Florida, U. S. A. (2)(2000), 159-164.

[11] Drwzh. Åfnąn, Wąqʿ Alt-ʿlym Almftwḥ Kmą Yrąh Kl Mn Alṭąlb, Wąlmsẖrf Alåkądymy, Wąlmwẓf Alądąry Fy Jąm-ʿẗ Alqds Almftwḥh, Mjlẗ Aṭẖąd Aljąm-ʿąt Al-ʿrbyh, ʿ (38)(2001), 119-158

[12] Drwzh. Åfnąn, Mda Mmąrsẗ Alm-ʿlmyn Alflstynyyn Fy Almdąrs Alḥkwmyh Ldwąrhm Almtwq-ʿh Mnhm Fy ʿṣr Aląntrnt Mn Wjhẗ Nẓrhm, Mjlẗ Jąm-ʿẗ Alqds Almftwḥh Llåbḥątẖ, (11)(2007), 155-195.

[13] Drwzh. Åfnąn, Drjẗ Astkẖdąm Ṭlbẗ Klyẗ Al-ʿlwm Altrbwyh Fy Jąm-ʿẗ Alnjąḥ Alwṭnyh Llą̈ntrnt, Mjlẗ Jąm-ʿẗ Alnjąḥ (Al-ʿlwm Alą̈nsąnyh), 23(3)(2009) , 805-835

[14] Drwzh. Åfnąn, Altdryb ʿla Aląndbąṭ Aldẖąty Fy Alt-ʿlm Wåṭẖrh ʿla Alṭẖṣyl Alåkądymy Lltąlb Aljąm-ʿy, Mjlẗ Aṭẖąd Aljąm-ʿąt Al-ʿrbyh Llbḥtẖ Fy Alt-ʿlym Al-ʿąly, 33(4)(2013), 17-36

[15] Harrath. Y. & Alobaidy. H., *Impact of social networking sites on student academic performance: The case of University of Bahrain*, (2012)

[16] Alḥąyk. Ṣądq, Jąbr. ʿbd Alsląm & Alkẖlf. M-ʿyn, Wąqʿ Astkẖdąm Ṭlbẗ Klyąt Altrbyh Alryądyh Fy Aljąm-ʿąt Alårdnyh Lsẖbkẗ Alą̈ntrnt Wątjąhąthm Nḥwhą, Mjlẗ Al-ʿlwm Altrbwyh, Jąm-ʿẗ Qṭr, (10)(2006) , 118-93.

[17] Alḥlw. Klyr, Jryj. Ṭwny, Qrmąz. Jwzyf & Ywsf. Ąylyąn, Mwąqʿ Altwąsl Aląjtmąʿy Wåṭẖrhą ʿla Alḥąlh Alnfsyh Lltąlb Aljąm-ʿy (Drąsh Mqąrnh Mt-ʿddẗ Aldwl), Ålmjlh Aldwlyh Lldrąsąt Altrbwyh Wąlnfsyh, 3(2)(2018), 235-268.

[18] Ḥmwdh. Åḥmd, Dwr Sẖbkąt Altwąsl Aląjtmąʿy Fy Tnmyẗ Msẖarkẗ Alsẖbąb Alflstyny Fy Alqḍąyą Almjtm-ʿyh, Rsąlẗ Mąjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Jąm-ʿẗ Alåzhr, Gẖza, Flsṭyn, (2013)

[19] Ḥntwsẖ. Åḥmd, Mwąqʿ Altwąsl Aląjtmąʿy Wdwrhą Fy Qṭąʿ Alt-ʿlym Aljąm-ʿy, Klyẗ Alṭb Albyṭry, Jąm-ʿẗ Alqąsm Alkẖḍrą' Nmwdẖją, Bḥtẖ Mnsẖwr Fy Mrkz Bąblywn Lldrąsąt Alą̈nsąnyh, 7(4)(2017), 196-231, Al-ʿrąq.

[20] Jepngetich. K., *Influence of social media on face to face communication among college students: A study of selected colleges in Eldoret*. Un published thesis submitted to the school of human resource development, department of communication studies at Moi University. Eldoret, (2016)

[21] Jmʿyẗ Ạlmrậh Ạlʿạmlh Ạlflstynyh Lltnmyh Fy Byrzyt, Ạstkẖdạm Mwạqʿ Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy.www.pwwsd.org/ar

[22] Mrkz Ạlrẘyh Ldrạsạt Ạlrậy Ạlʿạm Fy Ạlswdạn (Mʿd), Tậtẖyr Mwạqʿ Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy ʿla Ṭlạb Ạljạmʿạt, Ạlmjlh Ạlswdạnyh Ldrạsạt Ạlrậy Ạlʿạm, ʿ (2)(2012), 125 -159.

[23] Mushtaq. A. & Benraghda. A., *The effects of social media on the undergraduate students' academic performances*, University of Nebraska, (2018)

[24] Alsaif. A., *Investigate the impact of social media on students. Un published dissertation of Science in Business Information System*, Cardiff Metropolitan University, UK, (2016)

[25] Selvaraj. S. & Rithika. M. , *Impact of social media on student's academic performance*, International Journal of Logistics and Supply Chain Management Perspectives, 2(4)(2013), 636-640.

[26] Ạlsẖhry. Frạj Bn Sʿd, Twẓyf Sẖbkạt Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy Fy Tnmyẗ Ạlmhạrạt Ạlḥyạtyh Lda Ṭlạb Ạlmrḥlh Ạltẖạnwyh Mn Wjhẗ Nẓr Ạlṭlạb Wạlmʿlmyn, Ạlmjlh Ạldwlyh Lldrạsạt Ạltrbwyh Wạlnfsyh, 3(2)(2018).

[27] Ạlsẖwạbkh. Ywns, Mwạqʿ Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy Kmṣạdr Llmʿlwmạt Fy Ạlʿmlyh Ạltʿlymyh: Drạsh Tḥlylyh Ltṣwrạt Ṭlbẗ Ạljạmʿh Ạlậrdnyh, Icepub, Mjlẗ Ạlmktbạt Llmʿlwmạt Wạltwtẖyq Fy Ạlʿạlm Ạlʿrby, ʿ(5)(2016) , 172-201.

[28] Ṣlạḥ. Mḥmd, Ạstkẖdạmạt Ṭlbẗ Ạljạmʿạt Ạlflstynyh Lsẖbkạt Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy Wạlạsẖbạʿạt Ạlmtẖqqh, (Drạsh Mydạnyh), Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh, Ạljạmʿh Ạlạṣlạmyh, Gẖza, Flstyn, (2014)

[29] Statistics of using Social Media Network in the world. www.smartinsights.com

[30] Ậbw Yʿqwb. Sẖdạn Yʿqwb, Ậtẖr Mwạqʿ Ạltwạṣl Ạlạjtmạʿy ʿla Ạlwʿy Ạlsyạsy Bạlqḍyh Ạlflstynyh Lda Ṭlbẗ Jạmʿẗ Ạlnjạḥ Ạlwṭnyh, Rsạlẗ Mạjstyr Gẖyr Mnsẖwrh Fy Ạltkẖṭyṭ Wạltnmyh Ạlsyạsyh, Jạmʿẗ Ạlnjạḥ Ạlwṭnyh, Nạbls, Flstyn, (2015)